

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمارة ثليجي الأوغواط

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة

قسم علوم الاعلام والاتصال



العنوان:

مواقع التواصل الاجتماعي واختراق الخصوصية الثقافية

للمجتمع الغرداوي

دراسة ميدانية على عينة من المجتمع الغرداوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص : اتصال وعلاقات عامة

تحت اشراف:

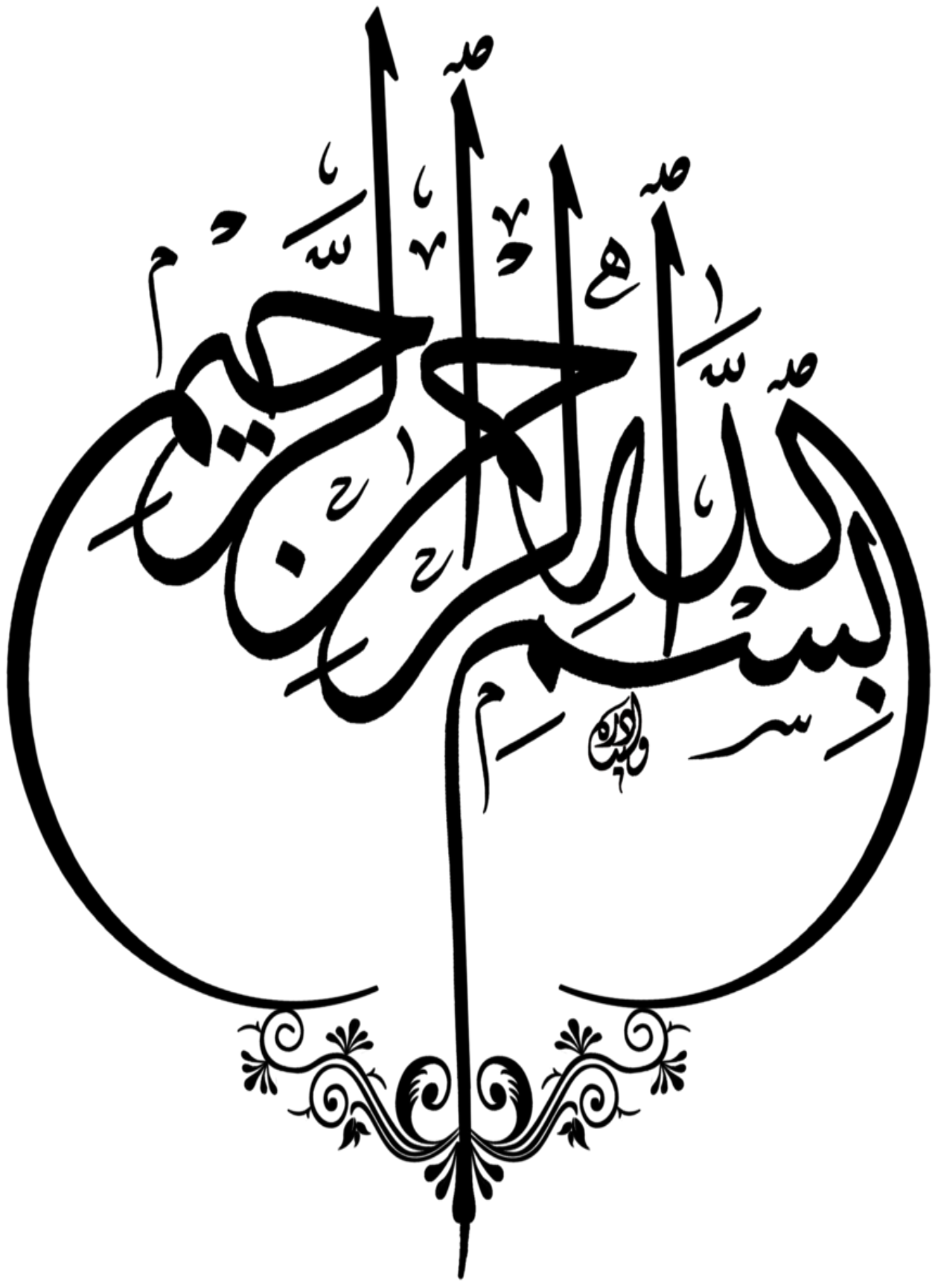
د/ خديجة طوبال

إعداد الطالبتين:

- بن دهيته بشرى

- قنو شيماء

السنة الجامعية: 2022 . 2023



## شكر وعرّفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

الحمد لله أولاً نشكر الله عز وجل على نعمه وفضله الذي من علينا بان وفقنا لإنجاز هذه المذكرة بكل وفاء وصدق وعرّفان .

وعظيم الامتنان نتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لكل من وقف معنا وساندنا واحاطنا بكل رعاية وتوجيه.

كذلك نتقدم بالشكر و الامتنان إلى كل الأساتذة الأفاضل

كما نشكر الدكتورة **طبال خديجة** الذي اشرفه على توجيهنا ولم يبخل عنا بفكره ونصحه ورشده وعلى الجهد الذي قدمه لنا في سبيل إتمام هذا العمل .

كما نشكر الدكتور الفاضل **موسى خويلد** الذي كان له الفضل الكثير في هذا العمل وساعدنا في انجاز هذه المذكرة .

فله منا كل التقدير والاحترام

## الاهـداء

بسم الله الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، والحمد لله الذي ابتداء الخلق  
بالقلم وجعل العلماء ورثة للأنبياء والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد العلماء من  
كان أفصح الناس لسانا وأكثرهم بيانا أما بعد،

بادئا ذي بدء أول ما أبتدئ الشكر هو شكري لله، فالحمد لله الذي هداني لهذا وما كنت  
لأهتدي لولا هديه وهاهي ذي مذكرتي، تشهد أنني على نهج (أقرأ سرت وإلى هذا  
صرت...).

ثم شكري لمن لهما الفضل من بعد الله، والذي حفظه الله، أبي الذي لطالما كان جابر  
كسوري، وكان سندي في مشواري وقودتي في حياتي العامة وفي دراستي على وجه  
الخصوص.

وإلى والدتي الحبيبة والتي لو أهديت لها كل حرف تعلمته وكل علم نهلته لما وفي ذلك  
حقها.... أمي التي كانت ولا تزال معلمتي الأولى، مهما تدرجت في التعلم وإخوتي اللذين  
لطالما شددت أوزي بهم

وإلى اختي وحبيبتي الغالية وتوئم روعي الرقيقة والحنونة **صفية** إلى السند الدائم  
والمداعب وكل ما املك إخوتي ياسين، زكريا، ميهوب، يزيد وإلى صديقتي العزيزة  
ورفيقة دربي التي ساندتني في مشواري الدراسي **ابتسام**

وإلى ابنتا عمتي سعدية وزهية وإلى من رافقتني في هذا العمل شيماء  
والشكر موصول إلى جميع أفراد العائلة لو كان المقام يتسع لذكرتهم واحدا واحدا، لكنهم  
أدرى بما في القلب لهم.

وإلى كل من علمني حرفا في مشواري الدراسي بارك الله في أساتذتي ودكاترة.  
وأخيرا إهدائي يشمل كل الأصدقاء والأحباب، وإلى كل من مد يد العون ولو بالكلمة.  
وأختم الكلام بالحمد لله، اللهم علمني ما ينفعني وانفعني بما علمتني، وزدني اللهم علما.  
والسلام عليكم.

اهدي ثمرة جهدي وسهر ليلاليا لهم جميعا.

**بشـرى**

# اهداء

الحمد لله الذي وفقني لهذا حمدا كثيرا طيبا مباركا  
والصلاة والسلام على خير الانام محمد صل الله عليه وسلم تسليما  
الى من قال الله تعالى في حقهما

(...ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ...)

اللذان دعواتهما ذلت لي الكثير من الصعاب واطال الله في عمرهما  
امي و ابي

واهدي تحياتي الخاصة والغالية الى اخوي احمد شايب وعبدالله و الى  
اخراتي ايمان وصفاء ومروة وذلك على مساندتهم لي في مشواري  
الدراسي والى جميع افراد عائلتي الكريمة والى اصدقائي  
والى من رفقتني في هذا العمل بشري.  
والى كل اساتذتي الكرام الذين اشرفوا على مشواري الدراسي  
اهدي ثمرة جهدي وتعب سنين والكد والتعب

# شياماء

## ملخص الدراسة:

جاءت دراستنا بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي واختراق الخصوصية الثقافية للمجتمع الغرداوي - دراسة ميدانية على عينة من المجتمع الغرداوي-

وانطلقت دراستنا من اشكالية: هل لموقع التواصل الاجتماعي دورا في اختراق الخصوصية الثقافية للمجتمع الغرداوي ؟

وهدفنا من خلال دراستنا بشكل عام الى التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في اختراق الخصوصية الثقافية للمجتمع الغرداوي، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا ومن اجل الوصول الى النتائج الميدانية تم الاعتماد على 20 فردا من المجتمع الغرداوي منهم 10 افراد من العرب و 10 افراد من بني مزاب حيث اعتمدنا على اداة جمع البيانات المقابلة وبعد تحليلها توصلنا الى النتائج التالية:

1. المجتمع الغرداوي يتواصل مع ثقافات الاخرى رغم اختلاف الثقافات به الا ان افراد يتواصلون مع ثقافات اخرى عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

2. مواقع التواصل الاجتماعي تخترق خصوصيات الثقافية وتكسب مستخدميها ثقافات جديدة في عدة مجالات .

3. مواقع التواصل الاجتماعي تتدخل في الخصوصية الثقافية للمجتمعات حسب رغبة مستخدميها لانهم هم من يشاركون ثقافتهم الخاصة عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الا نادرا ما يكون اختراق للخصوصية الثقافية من خلال تهكر واختراق حسابات مواقع التواصل الاجتماعي التي تحتوي على خصوصيات ثقافية لصاحبها.

**الكلمات المفتاحية:** مواقع التواصل الاجتماعي - اختراق - الخصوصية الثقافية

## Study summary:

Our study was titled Social Networking Sites and Penetrating the Cultural Specificity of the Al-Ghardawy Community - A Field Study on a Sample of the Al-Ghardawy Society-

Our study started from a problem: Does the social networking site have a role in penetrating the cultural privacy of the Ghardawy community?

Our aim, through our study in general, was to identify social networking sites and their role in penetrating the cultural specificity of the Al-Ghardawy community, and the analytical descriptive approach was relied upon in our study, and in order to reach the field results, 20 individuals from the Ghardawy community were relied on, 10 of whom were Arabs and 10 were Arabs. Bani Mazab, where we relied on the corresponding data collection tool, and after analyzing it, we reached the following results:

1. The Ghardawy community communicates with other cultures, despite the difference in cultures, but individuals communicate with other cultures through social networking sites.
2. Social networking sites penetrate cultural specifics and gain new cultures for its user in several fields.
3. Social networking sites interfere in the cultural privacy of societies according to the desire of their users because they are the ones who share their own cultures through the pages of social networking sites, but rarely is there a breach of cultural privacy through hacking and hacking social networking accounts that contain the cultural specifics of its owner.

**Keywords:** social networking sites - penetration - cultural privacy

# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

.....	الشكر والعران:
.....	الاهداءات :
.....	ملخص الدراسة:
.....	فهرس المحتويات:
.....	فهرس الجداول:
الصفحة	المحتوى
أ - ب	مقدمة:
	<b>الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة</b>
04	أولا- الإشكالية
05	ثانيا - فرضيات الدراسة
05	ثالثا- أسباب اختيار الموضوع
06	رابعا - أهداف الدراسة
06	خامسا- أهمية الدراسة
06	سادسا - تحديد مصطلحات الدراسة
09	سابعا - الدراسات السابقة
12	ثامنا - التعقيب على الدراسات السابقة
13	تاسعا : مقارنة النظرية
	<b>الفصل الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي</b>
14	تمهيد :
15	1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
17	2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
18	3- خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي
20	4- ابرز مواقع التواصل الاجتماعي
24	5- دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

25	6- تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي:
27	خلاصة الفصل:
<b>الفصل الثالث : الخصوصية الثقافية</b>	
29	تمهيد:
30	أولاً- ماهية الثقافة
30	1- مفهوم الثقافة
31	2- مكونات الثقافة
32	3- خصائص الثقافة
34	4- أهداف الثقافة
36	ثانياً- الخصوصية الثقافية
36	1- مفهوم الخصوصية الثقافية
37	2- سمات الخصوصية الثقافية
38	3- الخصوصية الثقافية لدى العرب والمسلمين
40	خلاصة الفصل
<b>الفصل الرابع : الاطار التطبيقي للدراسة</b>	
42	أولاً - الاجراءات المنهجية للدراسة
42	1- مجالات الدراسة
53	2- منهج الدراسة
54	3- مجتمع الدراسة
55	4- عينة الدراسة
55	5- أدوات الدراسة
57	ثانياً- تحليل وتفسير نتائج المقابلة
67	ثالثاً- النتائج العامة للدراسة
70	خاتمة
70	قائمة المراجع

## فهرس المحتويات

---

00	الملاحق
----	---------

# فهرس الجداول

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
58	يمثل متغير الجنس لأفراد العينة	01
58	يمثل توزيع ونسب افراد العينة حسب المستوى التعليمي	02
59	يمثل أدوات التواصل التي يستخدمها افراد العينة	03
60	عادات وتقاليد الأكثر صلة في المجتمع الغرداوي (عرب، بني مزاب)	04
61	يمثل تواصل افراد العينة مع ثقافات اخرى:	05
62	العادات والتقاليد المكتسبة من مواقع التواصل الاجتماعي	06
63	يمثل تدخل مواقع التواصل في الثقافات الخاصة:	07
64	يمثل تأثير الثقافة العربية على المجتمع الميزابي والعكس	08
65	يمثل مشاركة الخصوصية الثقافية مع المجتمعات الأخرى عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟	09

# مقدمة

## مقدمة:

ان حاجات البشرية أدت الى ظهور عدة ثورات في العالم منها الثورة الصناعية والزراعية والتكنولوجية وهذه الأخيرة ومع ظهور الانترنت الذي فتح افاقا جديدة للاتصالات من خلال وسائل اتصالية جديدة تمثل في شبكات التواصل الاجتماعي، والذي اخذت اسمها من طبيعة عملها في تبادل الرسائل والمعلومات وهذا ما جعلنا نعيش في مجتمع المعلومات يعتمد على استثمار التكنولوجيات الحديثة في إنتاجها واستخدامها وتقديم الخدمات على نحو سريع وفعال، ويشكل التدفق المعلوماتي أساسا في التتوير والتطوير، ومن يملك المعلومة الصحيحة في الوقت المناسب فإنه يملك عناصر القوة والسيطرة.

ويعتمد في اتصالاته مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالشبكات الاجتماعية، عبر الهواتف النقالة والكمبيوتر واللوحات الالكترونية وغيرها من الادوات الالكترونية عبر مواقع وبرامج وتطبيقات الكترونية تتحكم بها شركات عالمية منها الفاسبوك وتوتير واستغرام واليوتيوب وتيك توك وغيرها ، وعملها تحويل عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي، فهي منبر يقوم على تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات والثقافات والعادات والتقاليد بين المجتمعات ، ويتم عبره تداول الصور، والفيديوهات، والأخبار، والمقالات والمدونات الصوتية بين مشتركى الشبكة.

والتبادل الثقافي من بين المواضيع التي اهتمت بها شبكات التواصل الاجتماعي من خلال نشر وتبادل الثقافات والعادات والتقاليد عبر هذه المواقع، الا ان لكل مجتمع خصوصياته الثقافية التي يتمتع بها، الخصوصية الثقافية لأي مجتمع ليست امتيازاً ولا اختياراً فكما أن الفرد لا يختار أبويه ولا زمن ولادته ولا شكله ولا لونه ولا طوله أو قصره ولا أين يولد ولا في أية بيئة ينشأ فكذلك المجتمع لا يختار ثقافته التي هي خريطة النفسية والتي بها يتشكّل عقله الجمعي ووجدانه وأخلاقه وقيمه واهتماماته. إن المجتمع الذي هو مكوّن من أفراد جاءوا إلى الحياة على هذا النحو يجد نفسه في وسط ثقافي قائم وفي بيئة طبيعية ثابتة فالمجتمع مأسور بواقع لا خيار له فيه، ومن طبيعة هذا الواقع أنه يجعل الناشئين فيه

يفتخرون به فعلاقة أي مجتمع مع ثقافته هي علاقة حتمية وليس بوسعها أن يبحث في الثقافات القائمة في الأرض ويختار واحدة منها وإنما الثقافة قائمة ومستقرة ومهيمنة قبل وجود أي فرد في المجتمع فكل مجتمع قائم هو عبارة عن جيلٍ لاحقٍ أنجبه جيلٌ سابقٍ ولكن الجيلين كليهما صاغتاهما ثقافة لم تكن من اختياراتهما والمجتمع الجزائري من أكبر مجتمعات التي بها عادات وتقاليد تختلف من منطق إلى آخرى ومدينة غرداية من المدن الجزائرية التي بها ثقافتان مختلفتان عن بعضهما البعض منها الثقافة العربية و الثقافة المزابية ولكل منهما خصوصيات ثقافية خاصة إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي فتحت جسر التواصل والتعارف بينهما هذا ما جعلهم يتبادلون الثقافات وصولاً إلى أكثر الخصوصيات الثقافية وهذا ما وقفنا عنه من خلال دراستنا لموضوع دراستنا مواقع التواصل الاجتماعي واختراق الخصوصية الثقافية للمجتمع الغرداوي حيث قسمنا دراستنا وفق الخطة التالية:

جاء دراستنا في جانبها المنهجي والذي تطرقنا فيه إلى اشكالية الدراسة فرضياتها تساؤلاتها وأسبابها ودراساتها ومصطلحاتها أما الجانب النظري جاء في فصلين فصل تناول مواقع التواصل الاجتماعي وفصل تناول الثقافة والخصوصية الثقافية أما الجانب التطبيقي تطرقنا في إلى الإجراءات المنهجية مجالات الدراسة منهجها وادواتها وتم فيه تحليل أداة جمع البيانات المقابلة وصولاً إلى نتائج .

# الفصل الأول

## الاطار المنهجي للدراسة

## أولا- الإشكالية:

إن ما جاءت به التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال قد فتح آفاقا جديدة، وأحدث تغييرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، الثقافية، الفكرية والاجتماعية، الأمر الذي أثر بشكل كبير على كافة أنماط الاتصال الإنساني.

وتعتبر الأنترنت من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجليا والتي نجحت في إحداث ثورة في الاتصال بين البشر من خلال ما أتاحتها من تطبيقات مختلفة من مدونات، صحافة إلكترونية... إلى جانب فضاءات ديمقراطية تفاعلية للنقاش وتبادل الآراء وإتاحة فرصة لإقامة العلاقات المباشرة بين الأفراد بصورة آنية تفاعلية، هذا الأمر الذي يظهر بشكل واضح وجلي في شبكات التواصل الاجتماعي، التي عززت من قيمة التفاعل التي جاء به الأنترنت.

لكن الطفرة النوعية والكبيرة، في عالم شبكات التواصل الاجتماعي، كانت بإطلاق الموقع الشهير فيس بوك الذي انطلق عام 2004، وكانت فكرة إنشاء مواقع التواصل الاجتماعي قائمة على تحقيق الاتصال والتواصل بين الأصدقاء والتعارف وتبادل الثقافات، لم تقتصر موقع هذه المواقع على فئة معينة بل باتت من أقوى الوسائل استخدمها في المجتمعات.

وهذه المواقع جعلت من العالم قرية صغيرة يسهل به تبادل الثقافات، والمجتمع الجزائري له ثقافات عديدة تختلف من منطقة إلى أخرى والمجتمع الغرداوي من بين المجتمعات الجزائرية له ثقافته الخاصة في لبس ولهجته وغير ذلك إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي مكنت مستخدميها من اختراق خصوصيات الثقافة الغرداوية وادخل ثقافات وعادات وتقاليد على المجتمع من خلال منشوراتها ومعلومات التي تسمح بتبادلها بين مستخدميها في وقت وجيز.

ونظرا لأهمية شبكات التواصل الاجتماعي في الحياة والمنظومة الاجتماعية إلى جانب دوره الكبير في تبادل جاءت هذه الدراسة بعنوان موضوع مواقع التواصل الاجتماعي واختراق

الخصوصية الثقافية للمجتمع الغرداوي من خلال دراسة ميدانية على عينة من الاسر الغرداوية وهذا للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

هل لموقع التواصل الاجتماعي دورا في اختراق الخصوصية الثقافية للمجتمع الغرداوي ؟

وللإجابة على هذا التساؤل لابد من طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- كيف اثرت مواقع التواصل الاجتماعي على الثقافة بولاية غرداية ؟
- ما هي دوافع استخدام المجتمع الغرداوي لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في اختراق الخصوصية الثقافية للمجتمع الغرداوي .

ثانيا - فرضيات الدراسة:

1. تأثر مواقع التواصل الاجتماعي على الخصوصية الثقافية بولاية غرداية
2. يستخدم المجتمع غرداية مواقع التواصل الاجتماعي لعدة دوافع
3. ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في اختراق الخصوصية الثقافية للمجتمع الغرداوي

ثالثا- أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية

- حرصنا على اختيار موضوع جديد يتماشى مع مواقع التواصل الاجتماعي
- الأهمية التي أصبحت تمثلها مواقع التواصل الاجتماعي في حياة اليومية .
- الإقبال الهائل على مواقع التواصل الاجتماعي.

الأسباب الموضوعية:

- معرفة المضامين التي تؤثر في الخصوصية الثقافية للمجتمع الغرداوي عند استخدامه مواقع التواصل الاجتماعي .
- اثرأ كلية العلوم الإنسانية ومكثبتها بموضوع جديد في الاعلام والاتصال يساعد الباحثون في الامر ذاته .
- ظهور ثقافات جديدة على المجتمع الغرداوي .

**رابعا - أهداف الدراسة:**

تهدف دراستنا الى التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي واختراق الخصوصية الثقافية للمجتمع الغرداوي

1. التعرف على عادات استخدام المجتمع الغرداوي لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك
2. التعرف على دوافع استخدام المجتمع الغرداوي لموقع التواصل الاجتماعي
3. التعرف مساهمة اختراق مواقع التواصل لخصوصية الثقافة للمجتمع الغرداوي .

**خامسا - أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، حيث تعتبر أهمية الدراسة من خلال معالجة مواقع التواصل الاجتماعي واختراق الخصوصية الثقافية للمجتمع الغرداوي وتعد استخدامات الكبيرة لموقع التواصل لأغراض مختلفة منها الدردشة وتبادل الثقافات والمعارف وتلبية رغباتهم المختلفة واكتساب عادات وتقاليد جديدة.

**سادسا - تحديد مصطلحات التواصل الاجتماعي :****1-الدور:**

**لغة:** (مصدر) جمع الأدوار: الحركة: عودة الشيء الى حيث كان او الى ما كان عليه.<sup>1</sup>  
**اصطلاحا:** هو مجموعة السلوكيات المتوقعة من طرف اي شخص داخل التنظيم له مكانة معينة في الهيكل التنظيمي من خلال المهام الذي يؤديها.<sup>2</sup>  
**اجرائيا:**

الدور هو التأثير الايجابي لموقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك في الوعي الصحي.

**2-مواقع التواصل الاجتماعي:<sup>3</sup>**

<sup>1</sup> المنجد، في اللغة والاعلام، ط جديدة منقحة، دار المشرق، بيروت، لبنان، 2003، ص 228.

<sup>2</sup> ناصر قاسيمي، دليل مصطلحات علم اجتماع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص 66.

<sup>3</sup> خالد جمال عبده ، الاعلام البديل على الأنترنت ، ط1 ، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة ، 2016 ، ص134

**اصطلاحاً:** مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مثيرة للجدل ، نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته . عكس هذا مفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، واطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الافراد و الجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة.<sup>1</sup> وردت في تعريف اخر : " يقصد بمواقع التواصل الاجتماعي Social Media مجموعة الانظمة الواسعة من الأنظمة التقنية عبر الانترنت تسهل التفاعل بين الأفراد ، وتسمح لهم بان يكونوا جزءاً من مجتمع افتراضي ما .

وردت في تعريف اخر : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي : Social Media Web: "هي مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة و المساهمة في انشاء او اضافة صفحاتها و بسهولة.<sup>2</sup>

**اجرائياً:** نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من مواقع الكترونية تعتمد على الانترنت وتكنولوجيا المعلومات وكل من هذا الموقع لديه تطبيقات ومدونات تستعمل في التواصل بين الأشخاص في كل زمان ومكان مهما بعدة المسافات مثل الفاسبوك وتويتر وماسنجر والتيك توك وغيرها من المواقع التي اضحت ذات أهمية واقبال واسع من طرف المجتمعات لما لها من قدر على تبادل المعلومات والأفكار والثقافات والعادات والتقاليد.

### 3-الثقافة:

**المعنى اللغوي:** يشتق المفهوم اللغوي للثقافة من الفعل الثلاثي "تَقَفَ" أو "تَقُفَ" بمعنى حذق أو مهر أو فطن، أي صار حاذقاً ماهراً فطناً، فهو تَقِفٌ وقد تَقَفَ وثقافة، وثقف الشيء : أقام المعوج منه وسواه، وثقف الإنسان : أدبه، وهذبه وعلمه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ماجد عبد الفتاح الهلباوي ، موسوعة الأسس والقواعد الدولية ، ط1 ، مكتبة الوفاء القانونية ، القاهرة ، 2015 ، ص56

<sup>2</sup> خالد غسان يوسف المقداري ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، ط1 ، دار النفائس ، 2013 ، ص24 .

<sup>3</sup> ابن منظور ابو فضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، ج 9 ،بيروت، لبنان،1997، ص

**المعنى الاصطلاحي :** هي ذلك الكل المركب المتغير الذي يتم تناقله اجتماعيا ويشمل على العناصر المادية والمعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات الأخرى التي يكتسبها المرء بصفته عضوا في المجتمع، وبعبارة أخرى فإن الثقافة هي أسلوب ونمط الحياة في زمان ومكان معينين، ويتجسد هذا النمط في عناصر مادية واجتماعية ومعنوية<sup>1</sup>

**المعنى الاجتماعي للثقافة:** يركز التعريف الاجتماعي على أن الثقافة وصف لطريقة حياة معينة تعبر عن معان وقيم ليس في الفن والتعلم فحسب ولكن في المؤسسات والسلوك العادي كذلك. ويتضمن تحليل الثقافة هنا توضيح المعاني والقيم الضمنية والجلية في طريقة حياة ما، وفي ثقافة معينة ومن هاته العناصر: تنظيم الإنتاج، وبنية الأسرة، وبنية المؤسسات التي تجسد أو تحكم العلاقات الاجتماعية والاشكال المختلفة التي يتصل من خلالها أفراد المجتمع بعضهم البعض<sup>2</sup>.

**المعنى الاجرائي للثقافة:** في دراستنا هذه تعرف الثقافة انها سلوكيات وطرق عيش المجتمع الغرداوي .

#### 4-الخصوصية الثقافية

**مفهوم الخصوصية الثقافية:** هناك تعريفان لمعنى الخصوصية الثقافية: الأول يتبع مدرسة القيم المشتركة التي تقوم بتعريف الخصوصية الثقافية على أنها المحتوى الأخلاقي والفكري الذي يحدد سلوك الفرد في مجموعة سكانية معينة، لكن ذلك التعريف لم يتمكن من شرح الاختلاف الصارخ الموجود في القيم الأخلاقية للثقافة الواحدة؛ فالثقافة العربية على سبيل المثال تختلف قيمها من مكان لآخر فالقيم السائدة في (السودان ) تختلف تمامًا عن تلك السائدة في (تونس ) وهكذا؛ وهو ما أدى بالضرورة إلى ظهور

<sup>1</sup>كمال التابعي، ليلي البهنساوي، مقدمة في علم اجتماع المعرفة، ط 1،الدار الدولية للاستشارات الثقافية، القاهرة، مصر،2007، ص46.

<sup>2</sup>زكي ميلاد ، المسألة الثقافية من أجل بناء نظرية في الثقافة، ط07،مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، بيروت،لبنان، ص: 80 – 82.

تعريف ثاني للخصوصية الثقافية ينظر لها على أنها اهتمامات وقضايا مشتركة، أكثر منها قيم مشتركة<sup>1</sup>.

### - التعريف الإجرائي للخصوصية الثقافية:

في دراستنا تعرف الخصوصية الثقافية على انها خصائص وميزات الثقافة الغرداوية

#### سابعا - الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى:<sup>2</sup> للباحثة " حمايدية سارة" تحت عنوان " الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي (دراسة في الاستخدامات والاشباعات عبر الفاسبوك) وهي دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص إعلام واتصال نوقشت سنة 2015.

وانطلقت الدراسة من إشكالية " ما هي استخدامات الطفل الجزائري للفاسبوك والاشباعات المحققة من ذلك".

#### وقد هدفت في دراستنا هذه إلى:

- التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي، باعتبارها من احدث إفرازات التطورات الحاصلة في مجال الاتصال وتكنولوجياته.
- معرفة اتجاهات الأطفال الجزائريين نحو شبكات التواصل الاجتماعي وكشف دور آبائهم في ترشيد هذا التوجه.
- تحديد الدوافع الكامنة وراء اختيار الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي ونوع الاشباعات المحققة من خلال ذلك.

<sup>1</sup> - بشير عبد الفتاح، الخصوصية الثقافية، ط01، دار نهضة مصر للنشر والتوزيع ، مصر ، 2007، ص 07

<sup>2</sup> - حمايدية سارة، الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي (دراسة في الاستخدامات والاشباعات عبر الفاسبوك) وهي دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص إعلام واتصال نوقشت سنة 2015.

- إبراز المكانة التي تحتلها شبكات التواصل الاجتماعي في حياة الطفل اليومية وحجم الدور الذي تلعبه اجتماعيا إلى جانب مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية.
  - معرفة علاقة الطفل مع هذه الشبكات، هل يتفاعل معها أم أنه مجرد متلقي سلبي.
- حيث تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية منهج المسح، وقد اعتمدت على الاستبيان (الاستمارة بنوعها) استبيان مقابلة واستبيان الكتروني بالإضافة إلى الملاحظة هذا على عينة تتكون من 50 طفل، وكانت نتائج الدراسة كالتالي:
- أغلبية الأطفال يقضون أكثر من 3 ساعات في استخدام الفايبروك أكثر من مرة في اليوم بهدف البحث عن مواضيع ترفيهية بالدرجة الأولى والتواصل مع الأصدقاء مع وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين.
  - لم ينكر الآباء ايجابيات الموقع التي تتمثل في قدرة الأطفال على الحوار وإيجاد وقت أكبر في الترفيه والتحكم في التكنولوجيا الحديثة.
  - رغم ذلك توجد سلبيات عديدة تكمن في عزلة الأطفال اجتماعيان كما يصبح عدوانيا أكثر ويكسب سلوكيات غريبة عن مجتمعه.
- من خلال دراستنا التي قمنا بها وهذه الدراسة التي اعتمدنا عليها كدراسة سابقة لاحظنا عدم وجود اختلافات كبيرة بينهما حيث إن دراستنا تناولت " أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على سلوك الشباب الجزائري" أما هذه الدراسة تناولت " الطفل الجزائري ومواقع التواصل الاجتماعي" أي وجود تشابه في متغير مواقع التواصل الاجتماعي مع اختلاف في متغير الشباب والطفل الجزائري، بالإضافة إلى التشابه في الأداة واختلاف في النظرية المتبعة في الدراسة.

الدراسة الثانية:<sup>1</sup>

"استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية" للباحثة "مريم ناريمان نومار". وهي رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير. شعبة علوم الإعلام والاتصال. جامعة الحاج لخضر. باتنة. الجزائر.

وانطلقت الدراسة من إشكالية: "ما اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية"، والذي بدوره تضمن عدة تساؤلات فرعية كان أهمها:

- ما هي عادات و أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى الجزائريين؟
- ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفيسبوك؟
- كيف يؤثر استخدام الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص وأهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية لتحقيق هذه الأهداف.

وقد اعتمدت هذه الباحثة على استخدام المنهج المسحي الوصفي ولقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة الجمع البيانات وهذا على عينة قصدية تتكون من 280 مفردة وكانت النتائج كالتالي:

- تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من 3 ساعات في استخدام "الفيسبوك".
- يستخدم أغلب أفراد العينة موقع " الفيسبوك " بدافع التواصل مع الأصدقاء والأهل والتتقيف، وقد بينت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث مع الموقع.

<sup>1</sup> - مريم ناريمان نومار، استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير. شعبة علوم الإعلام والاتصال. جامعة الحاج لخضر. باتنة. الجزائر 2016/2015.

- يؤثر استخدام هذا الموقع على الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المبحوثين مع أسرهم وغياب التفاعل الاجتماعي.

### الدراسة الثالثة:<sup>1</sup>

دراسة زهير عابد 2012 وعنوانها " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي".

حيث حاول فيها الباحث التعرف على دور الشبكات الاجتماعية في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، حيث انطلق في ذلك من عدة تساؤلات أهمها التساؤل الرئيسي التالي: ما دور شبكات التواصل الاجتماعية في تشكيل الرأي العام لدى جمهور طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغيير الاجتماعي والسياسي؟

وقد اعتمدت هذه الدراسة على مدخل الاستخدامات والاشباع حيث تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، حيث قام الباحث باختيار، وعينة عشوائية طبقية من الطلبة بلغ قوامها 500 مبحوث.

وأوضحت نتائج الدراسة تفوق البريد الإلكتروني عن باقي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام في المرتبة الأولى، وبنسبة 88.8 بالمائة ويليها في المرتبة الثانية الفايسبوك بنسبة 79.8 بالمائة أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعات الفلسطينية يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى في منازلهم وبنسبة 89.6 وتتراوح مدة استخدامهم لها ما بين الساعة إلى أقل من ثلاث ساعات، وبنسبة 40.4 بالمائة وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر لغات التواصل تداولاً لدى طلبة الجامعات الفلسطينية أثناء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي هي اللغة العربية بنسبة 66 بالمائة وأنهم يتقنون بها الأدوار الذي تقوم به في تشكيل الرأي العام لديهم بدرجة متوسطة بلغت نسبتها 58.2 بالمائة وفي النهاية قد أوصت هذه الدراسة على ضرورة أن تعمل الشركات القائمة على

<sup>1</sup> زهير عابد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، مجلد 26، 2012.

شبكات التواصل الاجتماعي على الحفاظ على القيم والعادات والخصوصية لبعض الشعوب وعدم الإساءة إليها.

#### ثامنا - التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسات مع دراستنا في أثر مواقع التواصل الاجتماعي على مستخدميه الدراسة الاولى تعالج الطفل الذي سيصبح شابا بحاجة الى التعرف على عاداته وتقاليده والثانية العلاقات الاجتماعية من بينها العادات والثالثة الراي العام وهو في المجتمع ويساعد على نشر الثقافة والخصوصيات الثقافية والمحافظة عليها اذا يمكننا الاستفادة من الدراسات الثلاثة والتي اتفقت الدراسات على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة وعلى الاستبيان كأداة للدراسة وتوصلت الدراسات الى نتائج متشابهه وان الفئة الشبابية هي الأكثر تعرضا للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي .

#### تاسعا : المقاربة النظرية :

يعتبر توظيف النظرية في البحوث العلمية بمثابة نقطة الارتكاز التي تبني عليها اعماله ويستند عليها في تفسير موضوعه المراد دراسته وهذا يكون في جميع الاعمال الاكاديمية وفي بحثنا هذا وهو متصل بالعلوم الاجتماعية لذا لا بد ان يكون الاتجاه المقاربي للموضوع من قلب النظرية السوسولوجية والتي تهدف الى وصف الواقع وصفا دقيقا وان تعبر عليه بصورة حقيقية وتساعد على تفسيره تفسيرا وضعيا يتوافق مع العقل والمنطق ، ولا تكون مجرد اعتباطات لفلسفة مثالية بعيدة عن الواقع المدروس كما يمكن ان تقدم تنبؤات على شكل حلول ضمنية وهذا احسن ما يكون في النظرية

#### بيبرورديو ورمزية الصراع :

ما حاول بيبرورديو ان يقدم تفسيراً علائقياً للنظام الاجتماعي واهم العلاقات الموجودة داخله من خلال مفهوم الحقل بحيث يعتبر ان ما يوجد في العالم الاجتماعي هو في الحقيقة عوالم اجتماعية صغيرة او حقول عديدة يتمتع كل منها باستقلالية نبية وبنظام معين من القواد والتنظيمات ويمنطق محدد ونوع من العلاقات والمصالح والرهانات حيث يتصارع فيه مجموعة من الاشخاص والمؤسسات حول مراتب ومراكز محددة موضوعيا من حيث وجودها

وكينونتها من اجل تغيير الوضع القائم او الحفاظ عليه صراع يتخذ شكل لعبة ويشترط مجموعة من الاستراتيجيات المختلفة يستهدف من خلالها الفاعلون بشكل فردي أو جماعي الحفاظ على مواقعهم ومكانتهم أو تحسينها داخل البنية التراتبية للفاعلين المتنافسين من اجل الهيمنة هذه الاستراتيجيات ترتبط بالمكانة التي يحتلها كل شخص اجتماعي أو مؤسسة داخل هذا الحقل او المجال.

# الفصل الثاني

## مواقع التواصل الاجتماعي

**تمهيد :**

شهد العامل في السنوات الاخيرة نوعا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء الالكتروني قرب المسافات بين الشعوب والغى الحدود وزاوج الثقافات ،سمي هذا النوع بين الناس (مواقع التواصل الاجتماعي) وتعددت هذه المواقع واستأثرت بجمهور واسع المتلقين ولعبت الاحداث السياسية والطبيعية في العالم دورا بارزا في تعريف بهذه المواقع ،بالمقابل كان الفضل لهذه المواقع في اقبال الاخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الاحداث الامر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه المواقع التي اخذت اهتمام الكثير من المستخدمين في العالم نتيجة الخدمات التي تقدمها وطبيعة التواصل الاجتماعي التي تتيحها والتي تتعلق بالدرجة الاولى الاهتمامات وتطلعات المستخدمين فهذه المواقع استطاعت ان تقرض وجودها في مختلف المجالات ومن المجال الثقافي اذ اصبح من السهل على مستخدميها اختراق خصوصيات المجتمعات الأخرى والتعرف على ثقافتهم وعاداتهم وبالتالي في هذا الفصل سوف نتعرف على شبكات التواصل الاجتماعي ونشأتها ومميزاتها وابرز مواقعها وإيجابياتها وسلبياتها .

## 2- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

يعتبر مفهوم التواصل الاجتماعي مثير للجدل نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته بعد أن عكس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا حيث تعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي وتختلف من باحث إلى آخر: يعرفها بلاس Balas على أنها: "برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعدد من الأسباب المتنوعة". وأطلقت تسمية مواقع التواصل الاجتماعي على ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة.

وتشير أيضا إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس إمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح للأفراد بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم الأجمع.

ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي على أنها منظومة من المواقع الالكترونية<sup>1</sup> التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء مواقع خاصة به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها<sup>2</sup>.

وتعرفها هبة محمد خليفة بالقول: "المواقع الاجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل القدامى مع بعضهم البعض وبعد طول سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - مريم نريمان، تأثير فيسبوك على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، المركز العربي أبحاث الفضاء الالكتروني، مؤتمرا فيسبوك والشباب، يوليو 2009، ص 44.

<sup>2</sup> - نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي جامعة الجلفة، الجزائر، ص3.

<sup>3</sup> محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية العربية أنموذجا، رسالة الماجستير في الإعلام والاتصال مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية في الدانمارك، ص 25.

كما عرفة على انها هي مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في انشاء او اضافة صفحاتها وبسهولة<sup>1</sup>.

يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي انها منظومة من شبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها<sup>2</sup>

- هي الوسائط الأتترنيت ذات طابع التواصل كالنصوص والصور والرسائل والفيديوهات) وبعبارة اخرى هي الوسائط المنشورة التي تدعو لمحادثات وللمشاركة والتعليق والتعاطي معها من قبل المستخدمين<sup>3</sup>.

كما عرفها زايد فيري انها تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الانترنت عندما يدخل عدد كاف من الناس في مناقشات عبر فترة كافية من الزمن يشكلون مواقع العلاقات الشخصية عبر الفضاء الالكتروني .

عرف حمادة المجتمعات الافتراضية على انها تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الانترنت تشكلت في ضوء ثروة الاتصالات الحديثة تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة<sup>4</sup>.

عرفها حسين شفيق انها مواقع عبر الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات او تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه المواقع مشاركة الملفات

<sup>1</sup> خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013- 1434، ص 23

<sup>2</sup> مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، تويتر نموذجاً، ط1، دار المحتسب للنشر والتوزيع، 1438 الرياض، ص 17

<sup>3</sup> لوراكين، وسائل التواصل الاجتماعي والمؤسسات الخيرية، العدد1، رمضان 1436 يونيو 2015، ص 3

<sup>4</sup> ليلي جرار، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص 37

<sup>5</sup> حسين محمد هتمي العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي ط1 دار اسامة لنشر والتوزيع عمان ص 84

ولصور وتبادل مقاطع الفيديو وانشاء المدونات وارسال الرسائل واجراء المحدثات الفورية ويقوي الروابط بين اعضاء هذه المواقع في فضاء الانترنت.<sup>1</sup>

وهناك عدة تعريفات خاصة بمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي فمنها:

- أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية.<sup>2</sup>
- كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها " منظومة من المواقع الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".
- كما يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مقهى اجتماعي يجتمع في بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت.<sup>3</sup>

## 2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

بدأت مجموعة المواقع الاجتماعية في الظهور في اواخر التسعينات مثل كلاس ميس Classmates.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع سكس ديجريز six degrees.com عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الاشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة ارسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الاصدقاء وبالرغم من توفير تلك المواقع من الخدمات مشابهة في المواقع في الاجتماعية الحالية الا ان تلك المواقع لم تستطع ان تدر ربحاً لمالكها وتم اغلاقها.

<sup>1</sup> حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، درا اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص

<sup>2</sup> بهاء الدين محمد مزيد، "المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً"، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012م.

<sup>3</sup> علي محمد رحومة، ((الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية))، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م، ص75

- بعد ذلك ظهرت مجموعة من المواقع الاجتماعية التي لم تستطع ان تحقق النجاح الكبير بين الاعوام 1999 و 2001

- مع بداية عام 2015 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته اكثر من google وهو موقع ماي سبيس my space الامريكي الشهير ويعتبر من اوائل واكبر المواقع الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيس بوك والذي بدأ ايضا في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حتى قام facebook في عام 2007 باتاحة التطبيقات للمطورين وهذا ما ادى الى زيادة اعداد مستخدمي فيس بوك بشكل كبير .

تلك المواقع الاجتماعية اصبحت محل الدراسة للكثير من الدارسين في مجال المجتمعات والباحثين في عدد المواضيع مثل الخصوصية والهوية وراس المال المجتمعات واستخدمات المراهقين.<sup>1</sup>

### 3- خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي

يمكن اهمية مواقع التواصل الاجتماعي في اتاحة المجال واسعا امام الانسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وافكاره مع الاخرين ،خاصة ان هناك حقيقة علمية وهي ان الانسان اجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل مع الاخرين ،لذا نجد ان لهذه المواقع خصائص ومميزات محددة منها :

1-شاملة: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية ،حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، من خلال الشبكة بكل سهولة.

2-التفاعلية: فالفرد فيها كما انه مستقل وقارئ ،فهو مرسل وكاتب ومشارك ،فهو تلغي السلبية المقيتة في الاعلام القديم-التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ .

<sup>1</sup> مروى عصام صلاح، الاعلام الالكتروني الأسس وآفاق المستقبل، ط1، دار الاعصار للنشر والتوزيع ، عمان، 2013،

## 3- تعدد الاستعمالات :

مواقع التواصل سهلة ومرنة يمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم والعالم لبيت علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء وافراد المجتمع .

## 4- سهولة الاستخدام :

ف المواقع الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الاخرين

5- اقتصادية في الجهد والوقت والمال : في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالكمل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي ، وليس ذلك حكرا على اصحاب الممول او حكرا على جماعة دون اخرى<sup>1</sup>.

6- المشاركة : وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الاشخاص المهتمين، انها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الاعلام والجمهور .

7- الانفتاح : معظم وسائل الاعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لمردود الفعل والمشاركة ، او انشاء التعديل على الصفحات.

8-المحادثة :حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي وسائل الاعلام عن التقليدية من خلال اتاحتها للمحادثة في اتجاهين، اي المشاركة والتفاعل مع الحدث او الخبر والمعلومة المعروضة .

9-المجتمع : وسائل الاعلام تسمح للمجتمعات المحلية لتشكل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم اجمع حول مصالح واهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي او قضية سياسية او للتعلم ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحتوي مجتمعا الكترونيا متقاربا .

<sup>1</sup> عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، ط1، دار الصفاء لنشر والتوزيع، عمان،

## 10- الترابط :

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع اخرى للتواصل الاجتماعي ايضا، مثل خبر على المدونة يعجبك فترسله الى معارفك على الفيسبوك مما يسهل ويسرع في عملية انتقال المعلومات.<sup>1</sup>

## 4- ابرز مواقع التواصل الاجتماعي

## 4-1- موقع الفيسبوك Markzuekerbrey

انشئ هذا الموقع عام 2004 على يد مارك زوكربيرغ الذي كان طالبا في جامعة هارفارد وسمي الفيسبوك بهذا على غرار ما كان يسمى بكتب الوجوه التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف اتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض خاصة بعد انتهاء الدراسة والتخرج .

وهذا ما حصل حيث اقتصر الفيس بوك في البداية على جامعة هارفارد ثم انتشر استخدامه الى بقية الجامعات والكليات والمدارس ثم الشركات والمؤسسات وفي عام 2006 حصل تطور في شروط استخدام هذا الموقع حيث لقي ما كان يشترط سابقا للمشارك بأن يكون يمتلك حساب بريد الالكتروني صادر عن جامعة او كلية او شركة فأصبح بإمكان اي شخص تجاوز سن الثالثة عشر ويمتلك بريد ان يصبح عضوا في موقع الفيس بوك وهو من اهم واشهر مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن للعضو في هذا الموقع ان يقوم باعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعريف لمن يريد ان يتعرف عليه ويتواصل معه.

<sup>1</sup> خالد غسان يوسف المقدادي، المرجع السابق، ص 26-27

يعتبر الشباب هم اكثر الفئات استخدموا للفييس بوك حيث ان هؤلاء هم الأكثر من يمتلكون المهارات الحاسوبية ولديهم اطلاع واسع على الكمبيوتر واستخداماته وشبكات الانترنت مما يمكنهم من تصميم صفحة الفييس بوك بسهولة .

#### 4-2- تويتر Twitter :

وهو موقع من مواقع **المواقع الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر** يسمح بعدد محدود من المدخلات نجد اقصى مائة اربعين حرف للرسالة الواحدة ويمكن ارسال هذه التحديثات مباشرة من تويتر او على شكل رسائل SMS وهي رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال.

وتظهر هذه التحديثات على صفحة المستخدم لموقع تويتر ويمكن لأصدقاء المستخدم قراءة هذه التحديثات من صفحتهم الرئيسية او عن طريق الملف الشخصي المستخدم او عن طريق البريد الالكتروني<sup>1</sup> .

وقد ظهر تويتر عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة Obvious الامريكية ثم اطلق رسميا للمستخدمين في نفس العام ومن ثم اخذ هذا الموقع بالانتشار باعتبار ،خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة بعد ذلك اقدمت الشركة ذاتها بفضل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الام واستحدثت لها اسما خاصا يطلق عليه تويتر وذلك في ابريل عام 2007.<sup>2</sup>

#### 4-3- اليوتيوب Youtube :

هو ظاهرة ثقافية عالمية اتصالية انطلقت من عشرات الافكار باستخدام كلمة Tube مقترنة بالعديد من المسميات لمواقع فيديو دينية و سياسية ،تأسس هذا الموقع بداية عام 2005 على يد ثلاثة موظفين في شركة باي بال paypal هم تشاد هيرلي Chad harley وستيف تشين steve chen وجاود كريم Jawed karim في ولاية كاليفورنيا في الولايات

<sup>1</sup> علي جليل شقرة ، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي ،ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،2013، ص

<sup>2</sup> خالد غسان يوسف المقدادي، المرجع السابق، ص 28

المتحدة الأمريكية وفي عام 2006 اشترت شركة جوجل هذا الموقع بحوالي مليار وستمائة وخمسون مليون دولار .

ويعتمد هذا الموقع تقنية الادوبي فلاش لعرض مقاطع الفيديو المطلوبة والتي تضم افلاما مختلفة تم التقاطها من قبل هواة محترفين ،اضافة الى قطع موسيقية وقد انتشر هذا الموقع youtube انتشارا مذهلا في شتى بقاع العالم بسبب ميزة قصر مدة الفيديو عن مقابل المادة التلفزيونية الطويلة نسبيا والتي قد لا تتناسب مع السرعة التي هي سمة العصر .

#### 4-4 - سكايب Skype:

هو عبارة عن برنامج تجاري تم ابتكاره من قبل كل من المستثمرين السويدي نيكولاس زينشتروم والدنماركي يانوس فريس، مع مجموعة من مصوري البرمجيات، ويمكن هذا البرنامج مستخدميه من الاتصال صوتيا (هاتفيا) عبر الانترنت بشكل مجاني بالنسبة لمستخدمي هذا البرنامج لكن مع تكلفة بسيطة في حال الاتصال بخطوط الهاتف الثابتة او الجواله.<sup>1</sup>

وقد اشترت شركة مايكروسوفت هذا البرنامج بمبلغ 8.5 مليار دولار في مايو عام 2008 وقد قامت شركة مايكروسوفت بتطوير برنامج سكايب واستحداث خدمة جديدة تدعى سكايب في مساحة العمل (skype in the work space) وهي خدمة خاصة برجال الاعمال والشركات الصغيرة الحجم حيث تتيح لهم الاعلان عن منتجاتهم او الترويج لها.

#### 4-5 - ماي سبايس Myspace:

هو موقع يقدم خدمات المواقع الاجتماعية ويتيح التفاعل بين الاصدقاء اضافة الى تقديم خدمة تفاعلية اخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى وافلام الفيديو، ويعتبر ماي سبايس سادس اكبر موقع على الويب الانجليزية شعبية في العالم وثالث موقع شعبية في الولايات المتحدة الأمريكية، حاز على اهتمام الكثيرين عام 2006 ولكن شعبية الموقع بدأت

<sup>1</sup> عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، المرجع السابق، ص 68

بالتراجع بعد ان قامت شركة نيوز كويب والتي يمتلكها امبراطور الاعلام روبرت مردوخ بشرائها بمبلغ 580 مليون دولار.

#### 4-6 - فليكر Flickr :

هو موقع لمشاركة الصور وحفظها وتنظيمها كما هو موقع التصوير على الانترنت، ويتيح لمستخدميه خدمة التشارك في الصور كما يتيح التعامل للزائرين عن طريق تخصيص مساحة للتعليق، ثم تم تطوير الموقع عام 2002 من قبل شركة لودي كورب Ludi Corp وفي عام 2005 تم بيع شركة لودي كورب الى شركة ياهو وتم نقل جميع محتويات الموقع الى الولايات المتحدة الامريكية، كما يتيح الموقع الفرصة للتعرف على المصورين والتواصل معهم والاستفادة من خبراتهم

#### 7) لينكدان LinkedIn:

هو موقع متخصص في قطاع الاعمال والشركات ويقدم هذا الموقع العديد من المزايا للشركات ورجال الاعمال حيث يقوم بتسهيل عملية الحصول على الموظفين المرشحين للعمل، حيث تتيح هذا الموقع للأشخاص عرض سيرتهم الذاتية المفصلة وتستطيع الشركات اجراء البحث عن هؤلاء عبر كلمات مفتاحية.

كما اتاح هذا الموقع لينكدان في تحديثات جديدة تمت عام 2010 للمهتمين خدمة التفاعل ومتابعة اخبار الشركات من حيث فرص العمل الجديدة.<sup>1</sup>

#### 8) المدونات Blogs:

هي احدى تطبيقات الانترنت واسرعها نموا على شبكة الانترنت وتعرف المدونة الالكترونية بأنها منشورات على شبكة الويب تتألف بالدرجة الاولى من مقالات دورية وتكون في معظم الاحيان مرتبة ترتيبا زمنيا معكوسا.

<sup>1</sup> عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، المرجع السابق، ص 65

وتعتبر المدونات وسيلة فعالة للتعبير عما يريد المدون من يوميات وخواطر او انتاج ادبي او نشر الاخبار ،اضافة الى الموضوعات المتخصصة في فروع العلم المختلفة كالمدونات الطبية والهندسية والجغرافية ،وبالتالي فالمدونة وسيلة للنشر ادت الى زيادة دور الشبكة العالمية كوسيلة للتعبير والتواصل ،اضافة كونها وسيلة للنشر والدعاية والترويج للمشروعات والحملات المختلفة .<sup>1</sup>

### 5- دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

يمكن تلخيص المجالات التي تستخدم فيها شبكات التواصل الاجتماعي في ما يلي:  
هناك العديد من الدوافع التي تدفع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتتباين تلك الدوافع من حيث الأهداف والأسباب سنوضحها كما يلي:

- **بعد المسافات بين الأهل والأقارب:** أدى بعد المسافة بين الأهل والأقارب واضطرار بعض الأشخاص المقربين للسفر لدواعي العمل أو العلاج إلى محاولة البحث على طريقة ووسيلة للتواصل مع هؤلاء الأشخاص، وكان ذلك سبباً هاماً للجوء إلى استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.

- **المشكلات الأسرية:** يلجأ الكثير من الأفراد إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كهروب من المشكلات الأسرية التي تحدث داخل المنزل، فيلجأ الفرد إلى البحث عن أصدقاء جدد كمحاولة للبعد عن ذلك التوتر.

- **عدم وجود فرص للعمل:** يلجأ الكثير من الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي كنتيجة للبطالة وعدم توافر فرص عمل يفرغ فيها الشباب طاقته وقدرته على العطاء والإنجاز، فيتجه إلى مواقع التواصل الاجتماعي للهروب من ذلك الواقع المرير.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، المرجع السابق، ص 66

<sup>2</sup> باسم الجعبري، الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، الرواد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2009م، ص 121.

- أوقات الفراغ: يقوم البعض بملء وقت الفراغ عن طريق التهاور مع بعض الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة في محاولة منهم للقضاء على الشعور بالملل والرغبة في التجديد وخلق جو اجتماعي وراء شاشات الكمبيوتر.

### 6- تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد من الآثار سواء كانت سلبية أم إيجابية. وفيما يلي توضيح لبعض التأثيرات الإيجابية والإيجابية لها:

#### 1- التأثيرات الإيجابية:

أ- **تقريب المسافات بين القارات:** فتعد مواقع التواصل الاجتماعي طفرة تكنولوجية نتج عنها إمكانية مشاهدة الأقارب والأهل كما يمكن عن طريقها إجراء اجتماعات خاصة بالعمل وإنجاز العديد من المهام التي كان يصعب إنجازها فيما قبل.

ب- **اكتساب الخبرات وتكوين الصداقات:** استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي تقديم كل ما يحتاجه المرء من إمكانيات وأدوات لاكتساب الخبرات من جميع أنحاء العالم كما مكنت الأفراد من تكوين صداقات على مستوى العالم.

ت- **مد أواصر الصداقة بين الأصدقاء القدامى:** في حين ظن الأشخاص أن صلتهم قد انقطعت عن أصدقائهم القدامى قدمت مواقع التواصل الاجتماعي يدها للتدخل بشكل قوي وتعيد تلك الصداقات القديمة إلى الحياة مرة أخرى فهي تساعدك على استرجاع الصداقات القديمة التي كنت تظنها قد انتهت .

#### 2- التأثير السلبية:

أ- **ضعف العلاقات الأسرية والعزلة النسبية للأسرة:**

أصبحت الأسرة العربية تشهد ضعفا وتخلخلا في تركيبها وأصبح الطابع الفردي هو السائد بين أفرادها وأصبح هناك انخفاض في التفاعل بين أفراد الأسرة وزيادة العلاقة سوءاً بين الزوجين وبين الأبناء وبين الآباء وذلك بسبب الجلوس أما التلفاز وألعاب الكمبيوتر لفترات طويلة ناهيك عما تبثه تلك الوسائل من أفكار هدامة تنعكس بالسلب على سلوك الفرد داخل

أسرته سواء كان زوج أو أب أو أم أو ابن وهذا ما وصل إليه بالفعل حال الأسر العربية التي انغمست بشدة في استخدام تلك الوسائل.

### ب- التباعد بين الزوجين في مناقشة الأمور الأسرية:<sup>1</sup>

أصبحت السمة السائدة بين الأزواج داخل الأسرة العربية هو انشغال كل منهم بجهازه الخاص سواء كان جهاز تليفون محمول أو كمبيوتر أو متابعة الأفلام الخاصة به مما أدى إلى حدوث فجوة كبيرة بين الزوجين فكل منهما مشغول بعالمه الخاص والذي لا يجد فيه وقت لمناقشة المشكلات الخاصة بالأسرة والأبناء وهو ما أدى إلى حدوث تفكك أسري وعدم دراية كل منهما بما يهدد الأسرة من أخطار لعدم وجود الوقت الكافي لمناقشتها وحلها.

### ت- شيوع ثقافة الاستهلاك داخل الأسر وخاصة بين الشباب:

من الآثار السلبية المترتبة على انتشار استخدام وسائل الاتصال الحديثة شيوع ثقافة الاستهلاك والتطلع إلى ما يفوق قدرات الأسرة المالية فكل فرد يريد أن يحدث جهاز التليفون المحمول الخاص به بما لمجرد الحصول على جهاز آخر متطور ذو إمكانيات أعلى للبقاء دائما على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما تنهافت للوصول إليه كبرى شركات المحمول والتي تعمل على إغراق السوق كل فترة بأجهزة جديدة ذات تقنيات عالية ليقوم المستهلك بمحاولة التحديث وهو ما يرهق ميزانية الأسرة العربية وبالتالي تقع المشكلات الاقتصادية والتي قد تؤدي في النهاية بالأسرة بكاملها.

<sup>1</sup>ثريا جبريل وآخرون، الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، مركز بيع الكتاب الجامعي كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، 2002م، ص ص43-44.

### خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تعرفنا على مواقع التواصل الاجتماعي والتي تلعب دورا هام في المجتمع من خلال نقل وتبادل المعلومات والافكار وحتى الثقافات ، فلا يكاد هناك احد لا يعرف مواقع التواصل الاجتماعي.

# الفصل الثالث

## الخصوصية الثقافية

**تمهيد:**

ان الثقافة هي الأفكار والاتجاهات العامة المقبولة والمتوقعة، التي يتعلمها الفرد من اتصاله بالواقع الاجتماعي، لذا فإنها تلعب دورا مهما في إعداده ليكون أكثر فاعلية في محيطه الإجماعي، كذلك فإن كل جيل جديد لا يبدأ من فراغ، ولكنه يستفيد ممن حوله، ويكون كل أعضاء المجتمع مطالبون بأن ينقلوا التراث إلى الأجيال القادمة، وما تعلموه من الماضي، وما أضافوه بأنفسهم إلى هذا الكل الثقافي.

ومن هذا يكون لكل مجتمع هويته الثقافية او خصوصيات ثقافية تميزه عن ثقافة مجتمع فمثلا في الجزائر توجد عدة ثقافات تختلف من ولاية الى أخرى ومن مكان الى اخر وفي هذا الفصل سنتعرف على مفهوم الثقافة ومكوناتها وصولا الى خصوصياتها

أولاً- ماهية الثقافة

1- مفهوم الثقافة:

1-1-المعنى اللغوي للثقافة: يشتق المفهوم اللغوي للثقافة من الفعل الثلاثي "ثَقَّفَ" أو

"ثَقَّفَ" بمعنى حذق أو مهر أو فطن، أي صار حاذقاً ماهراً فطناً، فهو ثَقَّفَ وقد ثَقَّفَ

وثقافة، وثقف الشيء : أقام المعوج منه وسواه، وثقف الإنسان: أدبه، وهذبه وعلمه.<sup>1</sup>

1-2-المعنى الاصطلاحي للثقافة: هي ذلك الكل المركب المتغير الذي يتم تناقله

اجتماعياً ويشمل على العناصر المادية والمعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون

والعادات وكل القدرات الأخرى التي يكتسبها المرء بصفته عضواً في المجتمع،

وبعبارة أخرى فإن الثقافة هي أسلوب ونمط الحياة في زمان ومكان معينين، ويتجسد

هذا النمط في عناصر مادية واجتماعية ومعنوية.<sup>2</sup>

والثقافة عبارة عن مركب من أساليب الشعور والفكر والسلوك الذي يميز مجموعة من

الناس ويتوارثونه جيل بعد جيل، وترتبط تلك العناصر ببعضها البعض بعلاقات تفاعل

وتأثير متبادل، ويؤدي كل عنصر منها وظيفته الخاصة في إطار الثقافة الكلية للمجتمع.<sup>3</sup>

فالثقافة تعبر عن المضمون الفكري الذي يحدد للمجتمع سماته التي تميزه عن غيره

من المجتمعات الأخرى؛ إذ تحمل بين طياته السمات الاجتماعية المتوازنة والمستجدة،

وتعتبر أيضاً ثمرة النشاط الفكري والمادي الخالق والمرن لدى الإنسان.<sup>4</sup>

عرفها تايلور "بأنها ذلك الكل المركب المعقد الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات

والفن والأخلاق والقانون والعادات أو أي قدرات أخرى أو عادات يكتسبها الإنسان بصفته

عضواً في المجتمع."<sup>1</sup>

1 - ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، ج9، بيروت لبنان، 1997ص 19

2 - كمال التابعي، ليلي البهنساوي، مقدمة في علم اجتماع المعرفة، ط1 ،الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر، 2007، ص46.

3 - محمد محمود الجوهري، علم اجتماع التنمية، ط1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، 2010 ص83

4 - دلال ملحق استيتية ، التغيير الاجتماعي والثقافي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص: 226.

لقد تعددت التعاريف المتناولة لمفهوم الثقافة وهذا التنوع نابع من التوجهات النظرية لكل داس لهذا الموضوع وعلى حسب المدرسة النظرية التي يتبعها، وعموما تجمع أغلب المفاهيم على أن الثقافة عبارة عن نسق كلي من الأفكار والعادات والتقاليد والأعراف وأنماط المعيشة والأنساق الإجتماعية، وهي عبارة عن كل اجتماعي مكتسب، تراكمي، مستمر، ينتشر بين أفراد المجتمع ويحدد نوع استجاباتهم.

## 2- مكونات الثقافة:

تشكل الثقافة من العناصر التالية:

### 2-1- العموميات:

وهي تلك العناصر التي يشترك فيها أفراد المجتمع جميعا، وهي أساس الثقافة وتمثل الملامح العامة التي تتميز بها الشخصية القومية لكل مجتمع مثل اللغة والملبس والعادات والتقاليد والدين والقيم. وتتمثل فائدتها في:

- توحد النمط الثقافي في المجتمع.
- تقارب طرق تفكير أفراد المجتمع واتجاهاتهم في الحياة.
- تكون اهتمامات مشتركة وروابط بينهم.
- تكسبهم روح الجماعة فتؤدي إلى التماسك الاجتماعي<sup>2</sup>.

### 2-2- الخصوصيات:

وهي عناصر الثقافة التي يشترك فيها مجموعة معينة من أفراد المجتمع بمعنى أنها التي تحكم سلوك أفراد معينين دون غيرهم من المجتمع. فهي العادات والتقاليد والأدوار المختلفة والمختصة بمناشط اجتماعية حددها المجتمع في تقسيمه للعمل بين الأفراد، وقد تكون هذه المجموعة مهنية متخصصة، أو طبقية مثال الخصوصيات الثقافية الخاصة بالمعلمين أو المهندسين أو الأطباء وغيرهم.

<sup>1</sup> - بوفلجة غياث ، القيم الثقافية وفعالية التنظيمات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.س ص06.

<sup>2</sup> - عبد الحافظ سلامه ، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الأردن، د.س، ص 145.

## 2-3- البدائل (إبدال الثقافة) :

وهي العناصر الثقافية التي تنتمي إلى العموميات، فلا تكون مشتركة بين الأفراد، ولا تنتمي إلى الخصوصيات، فلا تكون مشتركة بين أفراد مهنة واحدة أو طبقة اجتماعية واحدة، لكنها عناصر تظهر حديثة وتجرب لأول مرة في ثقافة المجتمع، وبذلك يمكن أن الاختيار بينها، وتشتمل الأفكار العادات وأساليب العمل وطرق التفكير وأنواع الاستجابات غير المألوفة بالنسبة لمواقف متشابهة. وتتسم هذه الإبدال بالقلق والاضطراب إلى أن تستقر على وضع وتتحول فيه إلى الخصوصيات أو العموميات الثقافية فهي تمثل العنصر النامي من الثقافة.<sup>1</sup>

## 3- خصائص الثقافة:

تختلف الثقافة باختلاف المجتمعات، وتختلف أيضا في المجتمع الواحد، فالأحوال والظروف التي تطرأ على مجتمع ما كثيرا ما تدفع الناس إلى أن يعدلوا من أفكارهم ومعتقداتهم ووسائل معيشتهم وأساليبهم العلمية وأنواع المعرفة المتوفرة لديهم، ونظمهم السياسية والاقتصادية وأسهم في تقويم هذه الأشياء و المعاني وغير ذلك، وهذا إن دل فإنما يدل على اختلاف عناصر الثقافة وتغير معالمها. و للثقافة خصائص عديدة يمكن إيجازها فيما يلي:

الثقافة إنسانية: يعبر العنصر الإنساني المصدر الرئيسي للثقافة وبدونه لا تكون هناك ثقافة؛ فهي ظاهرة تخص الإنسان فقط ، لأنها تعبر عن نتاج عقلي، والإنسان يمتاز عن باقي المخلوقات بقدراته العقلية و امكانياته الإبداعية، ولا يشارك الانسان بهذه الظاهرة أية مخلوقات أخرى.

<sup>1</sup> - عبد الحافظ سلامه ، علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص146.

فهي تخص الإنسان وحده دون سائر المخلوقات، إذ تتميز بها المجتمعات البشرية عن المجتمعات الحيوانية؛ فالثقافة من صنع الإنسان لما يمتاز به من قدرات عقلية تمكنه من الإبتكار.

**3-1- الثقافة مكتسبة:** الثقافة لا يرثها الإنسان كما يرث لون عينيه أو بشرته؛ بل يكتسبها بطرق مقصودة أو عرضية عن طريق التعلم، والتفاعل مع الأفراد الذين يعيش معهم كالأسرة.

فهي تكتسب من خلال التفاعل الاحتكاك بين الأفراد في بيئة معينة، وقد يكتسب الثقافة في المدرسة والعمل، وعندما يكتسبها الفرد في المنظمة تصبح جزءا من سلوكه ومن خلال الثقافة نستطيع أن نتنبأ بسلوك الأفراد معتمدين على ثقافتهم. فالإنسان يكسب ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه منذ الصغر، ولا يؤثر العوامل الفسيولوجية والوراثية في عملية التنشئة الثقافية.

**3-2- الثقافة اجتماعية:** تشبع الثقافة بصفة عامة الرغبات و الحاجات الانسانية وقد تكون هذه الاحتياجات بيولوجية كالجوع العطش وما شابه ذلك، أو اجتماعية ثقافية وذلك كتلك التي تظهر من خلال التفاعل الاجتماعي، فعناصر الثقافة عامة مشتركة بين الكائنات الانسانية التي تعيش داخل تجمعات منظمة أو جماعات تمثل بالمثل والتطبيق النسبي في وطأة الضغوط الإجتماعية كالعادات، فهذه العادات الجمعية تنبثق من التفاعل الإنساني والاجتماعي ويشارك فيها أعضاء جماعة اجتماعية و تشكل ثقافة هذه الجماعة.

ثقافة تطويرية: أي أن الثقافة لا تبقى على حالها، بل أنها تتطور نحو الاحسن والأفضل ولكن التطور لا يتم غالبا في جوهر الثقافة، بل في الممارسة العملية ويكون ذلك نتيجة لحاجات الانسان الذي يعيش في المجتمعات الحديثة.

**3-3- الثقافة تكاملية:** أي أنها تشبع الحاجات الانسانية وتريح النفس البشرية لأنها تجمع بين الحاجات المادية والمعنوية، وتجمع بين المسائل المتصلة بحاجات الجسد

والمسائل المتصلة بالروح والفكر كالعقيدة الدينية أو النظرية أو السياسية، فالثقافة لا تتكون و لا تستمر في حلقة واحدة ووحيدة؛ بل تكملها مع باقي العناصر المكونة للمجتمع يجعلها تعمل في انسجام مع بعضها البعض.

**3-4-الثقافة استمرارية:** هي ظاهرة تتبع من وجود الجماعة ورضاهم عنها وتمسكهم بها ونقلها إلى الأجيال اللاحقة؛ فهي بذلك ليست ملكا لفرد معين

و إنما هي ملك جماعي وتراث يرثه جميع أفراد المجتمع الذين يمثلون هذه الثقافة الا إذا انفض المجتمع الذي يمارسها لأي سبب كان.

-الثقافة تراكمية وانتقالية: الثقافة قابلة للانتقال من جيل الكبار إلى جيل الصغار بواسطة عملية التثقيف أو التنشئة الإجتماعية، ولذا فهي قابلة للانتشار بين الأمم والأجناس المختلفة وذلك لسهولة أساليب الإتصال الحديثة في المجتمعات المتقدمة

فمن خلال انتقالها تكون قابلة للتغيير، وتختلف المجتمعات الانسانية في مقدار هذا التغيير الذي يحدث على مستوى المجتمع بفعل تغيير الظروف الاقتصادية ووجود الاختراعات و الاكتشافات الجديدة<sup>1</sup>.

#### 4- أهداف الثقافة:

تهدف الثقافة لتحقيق أهداف يمكن حصرها في الاتجاهات العامة الثلاث التالية:

##### 1-أهداف تتعلق بالجانب الثقافي:

للتقافة أهداف كثيرة مثلها مثل الشخصية الانسانية، فالثقافة كامنة في الانسان بمعنى أنها إمكان وحاجة فالإنسان بصنعه قيما ثقافية إنما يحق إمكاناته الفردية وهو الذي يبني هذه القيم لأنه يحتاج إليها من أجل أن يصير إنسانا أكثر كمالا . وتعطي هذه الأهداف الجانب الثقافي متمثلة في وسائل النمو الفكري

<sup>1</sup> - الخنساء تومي ، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع ،

جامعة محمد خيضر بسكرة،الجزائر، ص 73 - 76

والعقلي لأن معلومات الإنسان ومداركه تصل إليه عن طريق حواسه أما أفكاره معرفية فتأسس على استخدام حواسه ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- الإيمان بأهمية المحافظة على القيم.
- معرفة أهمية التاريخ.
- التعريف بالثقافة وأنشطتها المختلفة.
- القيم الخلقية التي يجب أن يكون عليها الفرد.
- التعرف بالتقاليد المجتمعات وأهميتها بالنسبة للفرد.
- التعرف ببعض العناصر الثقافية المصاحبة للإنسان منذ وجوده على هذه المعمورة.

## 2- أهداف تتعلق بالجانب الفردي:

تتسع دائرة الأهداف لتشمل مختلف جوانب النمو للفرد محددًا بالنمو الجسمي والعقلي والصحي، فضلا عن تنمية الكفاية الإجتماعية ودعم التكامل هذه الكفاية، وذلك بالتلخيص في النقاط التالية:

- ✓ . تحقيق الذات.
- ✓ الترويح وترفيه عن الذات من خلال الأنشطة الثقافية المتنوعة.
- ✓ الاهتمامات الجمالية.
- ✓ اكتساب المهارات ثقافية واجتماعية المناسبة.
- ✓ تنمية الكفاية الثقافية الإجتماعية.
- ✓ تنمية القيم الخلقية والثقافية.
- ✓ التراث الروحي للإنسان

## 3- أهداف تتعلق بالجانب الجماعي:

تغطي هذه الأهداف النظم الإجتماعية والمجتمع متمثلة في أهداف التنمية الإجتماعية والعلاقات الإجتماعية، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- ✓ احترام الفرد الجماعة.

- ✓ ترابط وحده الجماعة.
- ✓ التعاون بين أفراد الجماعة.
- ✓ الاهتمام بأمر الجماعة.
- ✓ العدالة في المعاملة.
- ✓ تكامل الثقافة سلوكيا واجتماعيا ومجتمعيا<sup>1</sup>.

## ثانيا - الخصوصية الثقافية

### 1- مفهوم الخصوصية الثقافية

هناك تعريفان لمعنى الخصوصية الثقافية: الأول يتبع مدرسة القيم المشتركة التي تقوم بتعريف الخصوصية الثقافية على أنها المحتوى الأخلاقي والفكري الذي يحدد سلوك الفرد في مجموعة سكانية معينة، لكن ذلك التعريف لم يتمكن من شرح الاختلاف الصارخ الموجود في القيم الأخلاقية للثقافة الواحدة؛ فالثقافة العربية على سبيل المثال تختلف قيمها من مكان لآخر فالقيم السائدة في (السودان) تختلف تمامًا عن تلك السائدة في (تونس) وهكذا؛ وهو ما أدى بالضرورة إلى ظهور تعريف آخر للخصوصية الثقافية ينظر لها على أنها اهتمامات وقضايا مشتركة، أكثر منها قيم مشتركة.

ف نجد أن الثقافة الشعبية الأمريكية على سبيل المثال مشغولة هذه الأيام بمجموعة قضايا مشتركة تتعلق بالفترة التي أطلق عليها ما بعد الحداثة. ومن بين تلك القضايا التي تطرحها تلك الفترة -والتي تحتاج إلى حلول وآراء واضحة ومتسقة مع القيم الإنسانية- قضايا حق الإجهاض وحقوق المثليين جنسياً بالإضافة إلى حقوق الأقليات العرقية. وعلى الرغم من أنه من المستحيل أن يتفق الأمريكيون على رأي واحد ومحدد في تلك القضايا، فإن ذلك لا

<sup>1</sup> - احمد قورايه ، مرجع سابق ص 295 - 296

يجعلنا نعتبر كل فرد منهم على أنه من ثقافة مختلفة، بل تبقى الثقافة التي تجمعهم واحدة طالما أن التحديات والقضايا التي تجمع بينهم هي نفسها.<sup>1</sup>

## 2-سمات الخصوصية الثقافية

الارتباط بالميراث الحضاري: ويعني أن التاريخ الطويل الذي مرت به ثقافة ما هو ما يمنحها الخصوصية والتفرد عن بقية الثقافات الأخرى، فلا يمكن النظر إلى الميراث الحضاري للثقافة على أنه ماضٍ ليس له أهمية في تلك الخصوصية، لأنه هو الأساس الذي قد شكّل تلك الثقافة بالشكل الذي هي عليه في الحاضر.

الجاهزية للدفاع عن النفس: يتمثل ذلك في الضوابط والحدود التي تضعها الخصوصية الثقافية أثناء التفاعل والتواصل مع ثقافات العالم الخارجي، حيث لا يجب عليها أن ترفض ذلك التفاعل تمامًا وتتمركز حول ذاتها لأن ذلك من شأنه أن يجعلها تتصف بالجمود والركود، لكنها في الوقت نفسه لا يجب أن تتجرف في ذلك التفاعل دون أن تدافع عن نفسها وإلا ستنتهي إلى هيمنة بعض الثقافات الأخرى عليها.

الجمع بين الثابت والمتغير: أي أنها تتفتح على الثقافات الأخرى وتتأثر بها، كما تتأثر بالعوامل التاريخية والسياسية وغيرها من العوامل الأخرى وتتغير معها، دون أن يجعلها ذلك تفقد خصوصيتها تمامًا، بل تظل محافظة على السمات الأساسية الثابتة التي تميزها عن غيرها.

الاضطلاع بأدوار حضارية: حيث تصبح الخصوصية الثقافية طابعًا خاصًا ومميزًا لبلد أو جماعة بشرية لها ما يميز هويتها عن غيرها بين الثقافات والحضارات الأخرى.

وعاء يضم روافد مشتركة: وهو ما يعني أن هناك عناصر متعددة تجمعت معًا في ثقافة معينة وأنتجت في النهاية الشكل النهائي والخاص لتلك الثقافة، ونجد ذلك في الثقافة المصرية على سبيل المثال التي تتكون من عنصر مصري قديم وآخر قبلي وآخر عربي

<sup>1</sup> - بشير عبد الفتاح، الخصوصية الثقافية، دار نهضة مصر للنشر والتوزيع، مصر، 2007، ص 8-9

وآخر إسلامي، ولا يمكن النظر إلى الخصوصية الثقافية الخاصة بها على أنها نتاج عنصر واحد من تلك العناصر، بل هي نتاج تراكم التأثير والتفاعل مع تلك العناصر جميعاً. القدرة على الصمود والبقاء: تتكون الخصوصية الثقافية على مدار فترات طويلة وتتأثر بالمكان والزمان الذي تتكون من خلالهما، هذا بالإضافة إلى أعداد أخرى هائلة من العوامل التي تؤثر في تكوينها، وهو ما يجعل تلك الثقافة ثابتة وراسخة لا يمكن لأي ثقافة أو حضارة أخرى أن تجعلها تختفي أو تذوب فيها.

غلبة الطابع الديناميكي: إن ارتباط الخصوصية الثقافية بميراثها وتراثها الحضاري بالإضافة إلى قدرتها على الصمود والبقاء لا يعني ثباتها وتوقفها عند ذلك الميراث، بل هي تتطور وتتغير بما يتلائم مع كافة المستجدات من حولها دون أن تجعل تلك المستجدات غيرها أو تطمس ملامحها الخاصة، بل تقوم باستيعابها وتحويلها بما يتناسب معها دون التأثير على خصوصيتها أو تفردتها.<sup>1</sup>

### 3- الخصوصية الثقافية لدى العرب والمسلمين

لا تقتصر الخصوصية الثقافية للعرب والمسلمين على الدين فقط؛ فهناك مجموعة من العناصر الأخرى كالتقاليد والأعراف السائدة والفلكلور (الفن الشعبي) وغيرها من الأشياء التي تجتمع معاً لتجعلها ثقافة خاصة وصلبة تتأثر بالثقافة الخارجية لكنها لا تتمحي أو تذوب فيها. وربما يعود ذلك إلى أن الدين الإسلامي يقدم طريقة للحياة تختلف عن تلك الطريقة البديلة التي تقدمها العولمة الغربية، لكن ذلك لا ينفي حقيقة أن الخصوصية الثقافية العربية أصبحت تواجه العديد من التحديات والمشكلات التي يجب البحث عن حلول لها للحفاظ على الخصوصية الثقافية الخاصة بها دون أن تضطر إلى التشرنق والانغلاق على ذاتها؛ لأنها حتى وإن أرادت فعل ذلك فإنه قد أصبح من المستحيلات في عصر الثورة المعلوماتية والتكنولوجية.

<sup>1</sup> - معتز عبد الفتاح، قراءة في مؤشرات مفهوم الخصوصية الثقافية، ورقة مقدمة لمؤتمر حول الخصوصية الثقافية، جامعة القاهرة، مصر، 2006، ص 08

وسنجد أن أهم التحديات التي تواجه الخصوصية الثقافية العربية تتعلق باللغة العربية التي توحد بين جميع أفراد هذه الثقافة وتعطيهم هوية خاصة ومتفردة، وقد ازدهرت وانتشرت اللغة مع ازدهار الحضارة العربية والإسلامية، لكن حين أخذت تلك الحضارة في الضعف والركود تأثرت اللغة بالأمر نفسه، لكنها ظلت محافظة على وجودها في الثقافة العربية الإسلامية لأنها لغة القرآن الكريم، لكن ذلك لا ينفي تراجع مكانتها وقلة استخدامها حيث تم استبدالها باللغة العامية في الكتابة والإذاعة والإعلام لكن الشعائر الدينية والعبادات التي تؤدي بالفصحى ساعدت اللغة العربية على البقاء في خضم ذلك الصراع، بالإضافة إلى أن مفردات ومقومات اللغة العامية لا تصلح كلغة للكتابة والأدب والعلم.

وقد ظهر منافس آخر للغة العربية لا سيما في مجال العلم وهو اللغات الأجنبية؛ فبعد الركود الذي شهدته الحضارة العربية الإسلامية في القرن الرابع عشر كانت الحضارة الأوروبية الغربية تتطور في شكل طفرات سريعة وهائلة، حيث الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر ثم الثورة العلمية والتكنولوجية في القرن العشرين ثم ثورة الاتصالات والمعلومات في العقود الأخيرة، وهو ما جعل كافة الاختراعات الصادرة عن تلك الثورات تحمل مفردات ومصطلحات من لغات الثقافات الأوروبية التي نشأت فيها، وأصبح من الصعب إيجاد مقابل لها في اللغة العربية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - بشير عبد الفتاح، الخصوصية الثقافية، مرجع سابق، ص 15

### خلاصة الفصل

إن الثقافة هي نتاج جهود الإنسان للتكيف مع الحياة الإجتماعية القائمة على الابتكار والعمل على إشباع الحاجات الانسانية وفق أطر اجتماعية مقبولة ومتفق عليها اجتماعيا فالإنسان بمختلف ممارساته الإجتماعية يخلق ثقافة اجتماعية سواء مادية أو المادية، يمكن للأجيال اللاحقة توارثها ضمن تراث ثقافي اجتماعي، أنساني يعبر عن الهوية الثقافية لأي مجتمع من المجتمعات تميزه على باقي المجتمعات الأخرى، الا ان لكل مجتمع خصوصياته الثقافية يتميز بها عن مجتمع اخر وفي هذا الفصل لابد ان نتعرف على الثقافة ومنه خصائصها وخصوصياتها.

# الفصل الرابع

## الجانب التطبيقي للدراسة

## أولا - الاجراءات المنهجية

## 1 - مجالات الدراسة :

## 1-1 المجال المكاني :

## تعريف مدينة غرداية :

يعتبرا هذا تقديما عاما حول مدينة غرداية بحيث سنركز على اهم العناصر الموجودة في المجتمع الغرداوي وهذا يكون من خلال وضع شبه بطاقة قراءة عن المدينة والتي ظهرت عقب التقسم الاداري للبلاد حسب القانون رقم 84\_09 المؤرخ في 1984/02/04 حيث ضمت سابقا الى ولاية الواحات "ورقلة حاليا " بعدما كانت المركز الهام للمقاطعات الجنوبية في العهد الفرنسي ثم إحدى دوائر ولاية الاغواط في 1974 ، يحدها شمالا ولاية الاغواط التي تبعد عنها حوالي 200 كلم ومن الشمال الشرقي ولاية الجلفة التي تبعد عنها بحوالي 300 كلم اما من الشرق ولاية ورقلة التي تبعد عنها بحوالي 200 كلم اما غربا ولايتي أدرار والبيض تبعدان عنها على التوالي بمسافة 680 كلم و 350 كلم ومن الجنوب فتحدها ولاية تمنراست تبعد عنها بحوالي 1470 كلم<sup>1</sup>

## 1\_2\_ أصول التسمية :

في الحقيقة الامر وقعت بين ايدينا العديد من الروايات والنصوص التي تحاكي الوجود الاول للمجتمع الغر داوي وتتص على التأسيس الاول لها ولعل اشهرها الذي بين ايدينا حيث يعتبر البعض ان سنة التأسيس كانت سنة 1085 م وكان اسمها تغردايت التي تعني الارض الصالحة للزراعة والواقعة على ضفة مجرى الوادي وقيل ان اسمها هو تصغير لكلمة " اغرداي " والتي تعني لفظة الجبل ، كما نجد في بعض الاساطير المتداولة ، ان محمد بن يحي كان يرى ضوءا ينبعث من مغارة في أعلى قمة الجبل فبعث بأحد رفقائه وهو با عيسى بن علوان فوجد هذا الاخير امرأة تسكن الجبل وبالقرب منها النار تستدفئ بها ،

<sup>1</sup> - الطيب عدون ، الهوية الثقافية والتمثلات الحضرية الجديدة في المجتمع الجزائري، حالة مدينة غرداية ، مجلة العلوم الإنسانية والحضارة، العدد الثالث ، أكتوبر 2016، ص 297

اسمها داية كانت قد تخلت عنها القافلة التي قدمت معها ، ولذلك قام محمد بن يحيى بطلب الزواج منها وحين تم له ذلك ، عزم بإنشاء مدينة من حوالي الغار وعليه سميت بغرداية والتي أصبحت عاصمة للمزابين ، تضم ثلاث تجمعات سكانية وهي حي اليهود ووسط المدينة يقطنه بنو " ميزاب " والجنوب الغرب حي المزابيح<sup>1</sup>

\_ وهناك من يرجع اسم "غرداية" الذي يقال أنه يعني "الغار" أو الكهف الذي كانت تتعبد فيه امرأة اسمها "داية"، فبدعونا فقط للتأمل في الأحداث و القول أن من يدخل يده في "غار" "داية" يتحمل وحده لسعات الثعابين والعقارب... وإن كانت التسمية نفسها محل خلاف بين العرب الذين يعتمدون هذه التسمية، فيما يرى الأمازيغ (بني ميزاب) أن هذا تزييف للتاريخ، وأن المدينة اسمها "تاغردايت" وهو اسمها الأمايغي الأصلي ومعناه الأرض التي يحيط بها الماء<sup>2</sup> .

منطقة وادي مزاب :

واد مزاب او بلاد الشبكة ، يطلق هذا الاسم على هضبة صخرية كلسية تقع شمالي الصحراء وتمتاز عن بقية المناطق المجاورة لها بطبيعتها القاسية ، كما تتبر منطقة وادي مزاب اكبر تجمع حضري على مستوى الجزاء الشمالي الغربي لولاية غرداية يضم وادي مزاب اربع بلديات نجد في الوسط كل من غرداية وبنورة وفي الشمال بلدية الضاية وبن ضحوة ثم العطف في الجنوب مركزها الحالي مدينة غرداية وتمثل المركز الاقتصادي والاداري<sup>3</sup>

## 2\_ المناخ :

بما ان ولاية غرداية واقعة في منطقة صحراوية ، فإن مناخ المنطقة صحراوي جاف المدى الحرار واسع بين النهار والليل وبين الشتاء والصيف ، تتراوح درجة الحرارة بين 01الى25

<sup>1</sup> - خوجة عبد العزيز ، الضبط الاجتماعي ومعوقاته ، مكتبة الكتاب العربي نور للنشر، غرداية، الجزائر ، 2017 ص

<sup>2</sup> - مقال الكتروني ، نورالدين قلالة ، من ادخل يده في غار داية، في يوم 2023/03/19، الساعة 21:00 الرابط

<https://islamonline.net/12621>

<sup>3</sup> - الطيب عدون ، مرجع سبق ذكره ، ص 298

درجة وبين 18 الى 48 درجة صيفا ، يعتدل الجو في فصلي الربيع والخريف وتصفو السماء ي غالب ايام السنة معدل سقوط الامطار بالولاية حوالي 60ملم سنويا غالبا في فصل الشتاء كما تهب على المنطقة رياح شمالية غربية باردة في الشتاء وجنوبية غربية محملة بالرمال في الربيع وفي الصيف جنوبية حارة تعرف بالسيروكو.<sup>1</sup>

### 3- السكان:

تحتوي مدينة غرداية على مجموعة من القبائل تختلف مذاهبهم وثقافتهم وخصوصياتهم الثقافية والدينية والاجتماعي فهناك قبيلتي الشعانية و المذابح وهما قبيلتنا عربيتان ويتبعون المذهب المالكي و يسكن غرداية قبيلة بني مزاب الميزابيون وهو امازيغ فيتبعون المذهب الإباضي، ونفصلها فيما يلي:

### 3\_1 الشعانية :

هناك من يقول من المؤرخون ان اصل تسميتهم تعود الى قائد اولاد يعقوب " شعيب ابن مخزوم السلمي " بينما ذهب اخرون الى كون التسمية اصلها من سكان الشعاب والاوادية وقد ذهب المؤرخ ابو القاسم سعد الله الى " ان اصل تسمية الشعانية " سكان الشعاب والاوادية " هم في الاساس والغالب حلف قبلي تشكل من القبائل الهلالية وانضمت اليه لاحقا اصول اخرى من بني سليم والطرود المرابط وتناسوا نسبهم وظنوا لا نهم بني سليم "هم من اشهر واكبر قبائل الصحراء الجزائرية " اكبر قبيلة بعد اولاد نايل " واكثرها عددا وقوة تحتل قبائلهم مساحة شاسعة من الصحراء الجزائرية ، يتواجدون اساسا في كل من ولاية غرداية عاصمة الولاية ومدينة متليلي المنعة زلفانة كذلك يتواجدون في ولاية ورقلة الواد تمنراست وفي مناطق متفرقة في الجزائر.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - باحمد بن صالح باعلي وسعيد ، دور المجتمع في تجسيد الحكم الراشد في الجزائر " ولا غرداية نموذجا " مذكرة شهادة الماجستير تخصص علوم سياسية وعلاقات دولية ،كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر 3 ،سنة 2013/2012 ، ص 100

<sup>2</sup> ابو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج 1 ، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، بيروت لبنان ، 1998 ، ص

## 3\_2 بني مزاب :

يقول الشيخ مبارك الملي " ومن افخاذ بادين مصاب بالوطن المعروف بهم المدعو اليوم ميزاب والزاد والصاد متقاربان " ويشير اللامة ابن خلدون في حديثه ن فرار السلطان ابي حمو موسى الثاني لواد ميزاب كتب مصاب في النسخة الخطية بصورة صاد وسطها زاد اشارة الى ان الصاد تنطق مشمة بالزاد .

ومصاب هذا هو مصب ابن محمد ابن بادين انتقل بنوه الى الشبكة مع بني اخوته عبد الواد وتجين وزردال، وهم من الطبقة الثانية من زناتة .

حسب الشيخ ابي اسحاق طفيش فإن هجرة بني مصعب الى بلاك الشبكة تمت في القرن الثاني من الهجرة وقعت لأسباب سياسية حسب راي ابن خلدون كما يقول " ومن وسين هؤلاء بقصور مصاب على خمس مراحل من جبل تيطر في القبلة لي ما دون الرمال على ثلاث مراحل من قصور بني ريغة بالمغرب ; وهذا الاسم للذين اختطوها ونزلوها من شعوب بني بادين ... ،وضعوها في ارض حرة على احكام وضراب ممتعة في مسارجها بين الارض المحجرة المعروفة بالحمادة في سمة الرق ، متوسطة فيه قبالة تلك البلاد لي فراسخ في ناحية القبلة ، وسكانها لهذا العهد شعوب بني بادين من بني عبد الواد وبني توجين ومصاب وبني زردال ، في من انضاف اليهم من شعوب زناتة وإن كانت شهرتهم مختصة بمصاب . "

وخلص بحاز ابراهيم الى الاستنتاج التالي " ان اهم ملاحظة يمكن الخروج بها بهذا النص هي ان زناتة ومصاب خاصة هم الوحيدين الذين كانوا يسكنون هذه المنطقة التي حددها ابن خلدون بنوع من الدقة وهذا الى عهده وهو المتوفى عام 808 هـ و 1406 م فالمنطقة للزناتيين عموما وللميزانيين خصوصا وهي الى القرن 8 هـ لا يسكنها إلا هؤلاء الزناتيون الذين غلبت عليهم تسمية بني مصاب .<sup>1</sup>

## 4- طبيعة العمران بالمنطقة :

<sup>1</sup> - يوسف بن بكير الحاج سعيد ، تاريخ بني ميزاب ،المطبعة العربية ، ، غرداية ، الجزائر ، ط4 ، 2017 ، ص 07

يعتبر شكل المنطقة وحدة عجيبة ومتكاملة من حيث المظهر الطبيعي تجعل من الشبكة منطقة جغرافية طبيعية متميزة ويزيد من هذا المظهر التكوين العمراني الجميل لقراها والتي تأخذ الشكل الهرمي في بنائها وهي القرى التي اصبحت بحكم النمو الديموغرافي المتزايد تشكل وحدة مترابطة لانفصل بينها مسافة خالية من العمران فبعد ان كانت غرداية في زمن مضى مركزا هاما في الصحراء الجزائرية وهي اليوم تشتهر بسمعة عالية على المستوى الوطني لكونها مفترق طرق تجاري في الصحراء الكبرى ومركزا صناعيا ذا شهرة وطنية وقطب سياحي .

#### 4\_1 القصور:

تعرف غرداية بعمرانها وقصورها المتعددة منها قصر غرداية، وبنورة، وبنو يزقن، والقرارة، وبريان وتاجنيت (العطف حاليا)، ومليكة. وصنفت منظمة اليونسكو قصور سهل وادي ميزاب الخمسة فقط ضمن التراث العالمي، وهي غرداية وبنورة والعطف ومليكة وبنو يزقن، التي تعود إلى القرن الحادي عشر، نظرا لمحافظةها على طابعها العمراني طيلة هذه القرون وعلى نظامها الاجتماعي.

ورغم اختلاف هذه القصور في شكلها الهندسي فإنها تتشابه في طابعها العمراني، حيث يكون المسجد في مدخل المدينة وبعدها تأتي المنازل، أما سوق كل قصر فيقع خارج المدينة بهدف عدم السماح للأجانب بدخول المدينة.

وبنيت المنازل في قصور غرداية بما يسمح للشمس بالدخول إليها، فهي مغلقة نحو الخارج ومفتوحة نحو الداخل والسماء من أجل الضوء والتهوية وفيها بضعة فضاءات، منها الفضاء المخصص للنساء وهو ما يسمى بـ"التيزفري"، وهو ضروري لكل بيوت بني مزاب<sup>1</sup>.

#### 4\_2 الفن المعماري للقصور :

يتفرد العمران بمزاب كأى نموذج منسجم بشكل خاص لا يتكرر في مناطق أخرى، بشكل جعل المجموعة المهتمة بالتخطيط العمراني تتساءل من جديد وبشكل فلسفي وأعمق عن الخلفية والخيال الاجتماعي الذي نسق هذا المجال ،

<sup>1</sup> - مقال منشور الكتروني لموسوعة الجزيرة الساعة 08 صباحا اليوم 20/02/2023/

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/citiesandregions>

كما يتميز العمران في مزاب بذوق خاص ولمسة جمالية خاصة ارتسمت بشكل عفوي وقد ابدته العناية الإلهية بأدي المجتمع الذي سار على قيم الإسلام ودين الفطرة ، فتجلى ذلك التناغم في شكل بديع يشعر فيه الإنسان بوجوده ضمن طبيعته الأرضية وفطرته التي لا تستسيغ التكلف .

هيكله البناء :

اصبح من العرف في البناء ان هناك ارتفاع معين لا يزيد عليه حيث لا يسمح بأكثر من طابق فوق الطابق الأرضي ، ويقدر ارتفاع الطابق بقدر قامته الإنسان او اكثر قليلا وهذا العرف نابع من الخلفية العقدية والاجتماعية للمجتمع والقائم على الاخوة وحق الجيران فالجار حق في الشمس والهواء الذي قد يحجبه الجار عنه في حال الارتفاع فيجلب له المضرة في جسمه لما للشمس وحركة الهواء من أهمية لصحة الإنسان خاصة النسوة اللاتي يزاولن نشاطهن بالمنزل ، ومصدر الشمس هو الشباك السطحي العلوي ففي هذا حفظ للنفس<sup>1</sup>

#### 4-3- تطور العمران:

عندما شيد بنو مزاب مدنهم الحالية التزموا أن تكون لكل واحدة منها واحتها الخاصة التي هي مصدر معيشتها، و سوق لتجارتها و تبادل منتجاتها مع المحيط الخارجي، ومسجد واحد لإقامة شعائرها الدينية و لم تشذ عن القاعدة سوى تاجننت إثر مشكل سياسي .

يقال أن بني ميزاب كانوا إذ أنشوا قصر من قصورهم و اختطوا له حدوده، وبلغ العمران أقصى مايمكن أن يستوعبه القصر ينتقلون إلى فضاء آخر لتأسيس قصر جديد حفاظا على التوازن البيئي، إلا أن الملاحظ أنه بعد اكتمال عدد القصور الميزابية السبعة في القرن السابع عشر ميلادي، عرفت جلها سلسلة من التوسعات. على سبيل المثال : فإن بني يزقن

<sup>1</sup> - حاج أمحمد ابراهيم ،العمران في مزاب وفن تهيئة المجال الحيوي ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،العدد خاص بالملتقى الدولي تحولات المدينة الصحراوية تقاطع مقاربات حول التحول الاجتماعي والممارسات الحضرية ، جامعة قسدي مرياح ، ص 206

قامت بدحر أسوارها ، منذ تأسيسها، أربع مرات، كان آخرها عام 1860م بضم مساحة كبيرة من الأراضي الصالحة للزراعة.

أما في النصف الثاني من القرن الماضي فقد ظهرت الأحياء الجديدة. ثنية المحزن دادة علي، مرمد، العين، بابا السعد، تبعثها أحياء سيدي عبا، بن سمارة، والقرطي و البلغنم، وحي سماوي اسماعيل بالعطف، وحي يدر و حي أجوجن و مومو و بني يزقن و أمثالها في بريان و القرارة. هذه الأحياء الجديدة هي التي استقطبت الوافدين من مختلف مناطق القطر شمالها و جنوبها، غربها و شرقها، و امتصت التزايد الديمغرافي للسكان الأصليين.

وحفاظا على ما تبقى من الواحات، انطلقت أخيرا مبادرات للخروج من الوادي و الصعود إلى الهضبة بإقامة أحياء عمرانية جديدة كمفرزة واد نشو بوهاوة، تمرين، تفلالت الجديدة، تونزا. يقول الأستاذ: قاسم حجاج : " و بتلك التغيرات الديمغرافية و العمرانية انتهت خلال القرن العشرين .... ظاهرة الاستقرار الاجتماعي و الثقافي و العزلة الحركية و الطابع البسيط و الصغير للمجتمع المحلي المزابي"<sup>1</sup>

### 5\_ الخلفية الدينية لولاية غرداية :

حاولنا التركيز على اهم مذهبين واكبرهما في المنطقة وهما المذهبان اللذان تتدين وتتبعهما المنقطة ومتمثلان في المذهب المالكي والمذهب الاباضي

### 5\_1 المذهب المالكي:

إن لكل مذهب أصول وطرق وجذور انبثق منها وظهر خلالها أو ما يسمى بالأرضية التي ينطلق منها أو يرسى قواعده خلالها والتي تجعل منه مذهباً أو حزياً أو مدرسة وهو اكد يختلف عن الاثنان لكنه من الواضح له خصوصيات تخصه عن جميع المذاهب الأخرى لا من ناحية المبنى ولا المعنى فالمذهب المالكي يعتبر من أكبر المذاهب في التراث

<sup>1</sup> - يوسف بكير الحاج السعيد، الهوية الميزابية، مرج سابق، ص15

الإسلامي ومن أولها في الثراء المعرفي للمعرفة الإسلامية ، وقد تعرض المذهب عند المالكية لمراحل مختلفة من التطور العلمي منذ أن وضع قواعده مؤسسه الأول وهو الإمام مالك ، ولكل مرحلة من هذه المراحل العلمية خصائصها وميزاتها، تتجلى في المؤلفات الفقهية خاصة من حيث المنهج والآراء ، وهذه المراحل تنقسم إلى ثلاثة أطوار رئيسية ، يتجلى من خلالها طبيعة الإبداع في المنحنى الفكري والفقه في المراحل المختلفة لتطور المذهب وحتى العصر الحاضر وهذه الأطوار هي طريقته<sup>1</sup>.

## 5\_2 المذهب الإباضي :

ظهر المذهب الإباضي في الجزائر في بلاد واد ميزاب معظم سكانها إباضية و لهم في كل بلد منها مجلس يسمى مجلس " العزابة " بفتح العين و تشديد الزاي و هو جمع عازب و يعنون به من انقطع للعلم و الدين عزوبا عن الدنيا، و يتألف من عشرة أشخاص، يجتمعون في مسجد البلد، و يفصلون بين المتقاضيين ابتعادا عن الرجوع إلى المحاكم الإسلامية.<sup>2</sup>

. و فرنسية (قبل استقلال الجزائر) و من ابى حكمهم أعلنوا البراءة منه، فيقاطع حتى يرد الحق و يتوب. قال دونالد هولبي " ينسب المذهب الإباضي إلى عبد الله بن إباض الذي ظهر ذكره حوالي عام 64 هـ 683 م. واذ نشأ في عهد معاوية بن ابي سفيان و توفي في خلافة عبد الملك بن مروان".<sup>3</sup>

## 6\_ النظام الاجتماعي لولاية غرداية :

### 6-1 الحياة الاجتماعية في مدينة غرداية :

تعتبر الحياة الاجتماعية ذلك المكون الاجتماعي الذي يجمع جماعات وافراد وحتى مؤسسات تحتكم الى قانونا اجتماعيا وعقدا يتم التوافق عليه بين ابناء المنطقة الواحدة حتى يتحقق الانسجام والتكامل وعبارة ن نسيج من العلاقات الاجتماعية الا ان المجتمع غير

<sup>1</sup> - جمال الدين بن منظور : لسان العرب ، ج1 ، دار الصادر ، لبنان، ب ، ت ، ص 393

<sup>2</sup> - عمر ابن الحاج محمد صالح با ، دراسة في الفكر الإباضي ، مؤسسة الشيخ الناصر للكتاب ، غرداية ، 2015 ، ص 35

<sup>3</sup> - عمر بن الحاج محمد صالح با، نفس المرجع، ص 37

المتجانس يجعل من التماسك الاجتماعي تحدي كبير لأفراد المجتمع بسبب تعقد علاقاتهم الاجتماعية سواء كانت تلك العلاقات جيرة او قرابة او عمل .... ونحن لدينا مجتمع متنوع من العرقيات والطوائف والمذاهب كلها تصب في الحياة الاجتماعية بمدينة غرداية .

\_ طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الميزابيين والعرب .

لمعرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الاباضية وجيرانهم اتمدنا على السؤال الذي وجهه الشيخ علي يحي معمر للشيخين " ابي اليقظان ابراهيم وبأكلي عبد الرحمان " وركزنا على اجابة الشيخ الاول وكان الرد كالتالي :

فيرى ابوا اليقظان ان العلاقة بين الاباضية وجيرانهم تختلف باختلاف المجالات التي كانوا يعيشون فيها ففي المجال الاقتصادي تمر بين الفريقين ازمات فيها الكثير من المرارة والمشاكسة ، قد تؤدي الى الاغتيال والنهب والسلب والسرقه ، بينما جيرانهم الاباضية يقفون في سائر الاحوال موقف دفاع ، اما في المجال الاجتماعي كذلك تنشأ احيانا ازمات حادة قد يثيرها الاستمارة او بعض المتعصبين ضد الاباضية من الطعن في مذهبهم او في افراد منهم بارزين فتنشأ ردود فعل هنا وهناك ربما تتسم بانحراف اقلام المدافعين وقد اشتدت هذه الأزمات النفسية في أواخر القرن 19 وبداية القرن 20 عندما لب الاستعمار المسلمين بعضهم على بعض وفي هذا السياق ظهر كتاب الشيخ اطفيش إن لم تعرف الاباضية يا جزائري .<sup>1</sup>

**7\_ اهم الصناعات والالبسة التقليدية والاكلات الشعبية بالمنطقة :**

تمتاز المنطقة بزرايتها الجميلة بأحجام مختلفة من اهم الانواع هذه الزراي :

<sup>1</sup> - لطروش بلقاسم ، طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الميزابيين والأخر من بداية القرن الخامس عشر ميلادي الى نهاية القرن التاسع عشر ميلادي، المجلة 04 العدد 09، جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس، الجزائر، 31 أكتوبر 2018، ص 264.

زربية العظم : وتصنع من صوف الماشية وتتشكل من عدة رموز واشكال تسمى بالرقمة متواصلة تعبر عن ابداع المرأة الغرداوية عامة والمرأة المذبوحية خاصة .

زربية النيلة : تختلف في رموزها كليا عن زربية العظم بحي ان رموزها تكون على شكل وحدات متقطعة تعبر عن مختلف الاشياء المكونة للبيئة الصحراوية يستعمل في نسيجها الصوف .

الحنبل : وهو عبارة ن زربية تتشكل رموزه من عدة مستطيلات ويستعمل فيها لونين فقط وتتسج من مادتي الصوف والفيران .

الفراشة : هي شبيهة في اشكالها بالحنبل ولكنها تختلف معه من حيث الوانها العديدة تتسج بالصوف والفيران

اما الالبسة فهي نوعان حين ما نذهب مثلا لعرب الشعانية او المذايح او باقي القبائل والاصناف الاخرى تكون نوعية اللباس متمثلة في البسة متنوعة ومختلفة نذكر منها القميص او البنطالون سواء كان جينز او لباس رياضي اما في الشتاء فهو لباس مختلفة بين القشابية او السروال الجنز او غيره بينما لو نذهب الى الالبسة عند بني مزاب وهي البسة تقليدية للرجل البربري عموما فنجد منها القشابية، وهي أحسن لباس في الشتاء، يقي من الزمهرير إذ تكالب، و من المطر إذا اشتد، ولا تعوق الحركة. و قد كانت القشابية إلى عهد قريب لا تفارق المزابي في سفره شتاء ولا صيفا.

ومن الالبسة التقليدية كذلك البرنس الذي يوضع فوق القندورة، وقد كان إلى الخمسينات من القرن الماضي لا يجرؤ من يحترم نفسه الدخول إلى السوق بني يزقن، وقت رواجها بين العصر و المغرب، من لم يرتد برنسه، و لو كان صبيا دون حلم. ومن الالبسة التقليدية أيضا الحايك الصوفي الأبيض الذي يميز عندنا الطلبة عن العوام في المساجد و المناسبات الدينية و الاجتماعية. وكان من العيب الكبير أن يظهر الرجل عاري الرأس دون أن يضع شاشية أو يغطيها بعمامة .

هذا عند الذكور، أما لباس المرأة و الفتاة فكان في القديم مقتصرًا على ملحفة تستر بها بدنا و أخمري تغطي بها شعرها و جيبها. هذا داخل البيوت، و إذا أرادت المرأة الخروج إلى الشارع تذررت بحائك من الصوف ساتر لجميع البدن مكتفية، للاهتداء في سيرها، بثقب واحد تبصر من خلاله. أما الفتاة البالغة غير المتزوجة فيسمح لها بالكشف عن وجهها.<sup>1</sup>

\_ كذلك عرفت المنطقة بأكلاتها الشعبية المتنوعة ولعل أهمها نختصره في الكسكس والدشيشة ، والرئيس وزريزة المصنوعة من التمر واللبن المجفف والقمح الصلب وكذلك ترف بأكلة الكر ناشة وهي كسكس الشعير والمغلوقة والملة والبسيصة وروينة القمح .....

### 1-2 - المجال الزمني :

إنه لمن الطبيعي ان لكل دراسة اجال محددة يتم خلالها إنجاز البحث وهذا من بين الشروط التي يجب ان يضعها الباحث نصب عينيه وهو من شروط قابلية الانجاز للموضوع التي تكلم عنها كل "موريس أنجرس وريمون كفي" حيث ربطه مع شرط اللغة والمال اي الجانب المادي ، ويقصد بالمجال الزمني تلك الفترة التي يستغرقها الباحث في دراسته الجانب النظري والجانب الميداني الذي يتمثل في جمع البيانات والمعلومات من ميدان الدراسة وهو ذلك المجال الذي تجرى فيه الدراسة وتحدد زمنيا بحيث ان هذه الدراسة انطلق منذ بداية تحديد والموافقة الادراسة الى العنوان أي شهر جانفي ثم قمنا بجمع المادة العلمية في شهر جانفي وفيفري وفي شهر مارس تحديد خطة العمل واتمام الفصل الفصل وفي شهر افريل تمام الفصول النظرية وفي شهر ماي اتمام المذكرة .

### 1-3 - المجال البشري :

يقصد بالمجال البشري في البحوث والدراسات ذلك المجتمع المدروس وبالضبط أفراد العينة الذين شملتهم الدراسة من حيث النوعية والخصائص وكل المعلومات والبيانات اللازمة عن هذه العينة المدروسة ثم تعميمها على المجتمع المدروس او على المجتمع الكلي ونريد

<sup>1</sup> - يوسف بكير الحاج السعيد، الهوية الميزابية، مرج سابق، ص09

ان نشير في هذا العنصر اننا قصدنا استخدام مصطلح المجال البشري وكانت الدراسة حول المجتمع الغرداوي الذي ظهرت في الظاهرة ولازلت متواجدة ولم تجد الحلول الى غاية اليوم كما تم اختيار الافراد من الاماكن التي شهدت الصراع اكثر مثل دائرة القرارة وبن بريان ومناطق مختلفة داخل الولاية .

و نعلم انه مجتمع كبير ولا يمكن حصره او تطبيق اسلوب المسح الشامل في جمع بيانات ومعلومات عن متغيرات لعدد كبير من الأفراد أو الجماعات، أو المجتمعات المحلية، ويطبق عادة في نطاق جغرافي كبير أو صغير، أو مجالات عمرانية متعددة ومتنوعة وقد تكون مسحا شاملاً أو بطريقة العينة، وفي غالب الأحيان تستخدم فيه عينات كبيرة، أو دراسة كل عناصر مجتمع البحث سواء كانت مجال جغرافي أو اجتماعي، أو تنظيمي بما يتضمنه من أفراد مبحوثين وذلك من أجل مساعدة الباحث في الحصول على نتائج دقيقة ومقارنتها، وينسب خطأ قليلة وبالتالي يمكنه تعميم نتائجه على المجتمع لكن في دراستنا لم نستع شمل كل افراد المجتمع البحث فاكثفينا باختيار عينة ثم يمكن تعميمها على مجتمع البحث .

اما في دراستنا كانت مجتمع الدراسة عبارة عن 20 فرد من سكان مدينة غلرداية منهم 10 افراد يتبعون المذهب الايباضي بني مزاب ومنه 10 افراد عرب .

## 2-منهج الدراسة:

بما ان دراستنا تدرج ضمن الدراسات الوصفية فان المنهج المناسب لها هو المنهج الوصفي ويعرف المنهج بانه " جاء في لسان العرب طريق نهج :بين واضح، ومنهج الطريق وضحه، والمنهاج كالمنهج . والمنهاج الطريق المستقيم. <sup>1</sup>

ويعرف ايضا بأنه " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحديد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة. <sup>1</sup>

<sup>1</sup>عبودة عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير دمشق، سوريا، 2002، ص 11

ويعرف ايضا" الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة من الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها لنصل إلى ما يطلق عليه اصطلاح نظرية وهي هدف كل بحث علمي.<sup>2</sup>

ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي ساعدنا في معرفة اتجاهات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو التغطية الاخبارية لجائحة كورونا ويعرف المنهج الوصفي بأنه " هو المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من أجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها .<sup>3</sup>

### 3-مجتمع الدراسة:

إن مجتمع البحث في العلوم الإنسانية يعرف على أنه مجموعة من العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث أو التقصي.<sup>4</sup>

ويعرف على أنه: هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يهدف الباحث إلى دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكلي أو المجتمع الأكبر الذي يهدف الباحث إلى دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي -اساسياته النظرية وممارساته، ط1، دار الفكر بدمشق، سوريا، 2000، 129.

<sup>2</sup> - مروان عبد المجيد ابراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، عمان مؤسسة الورق، الاردن، 2000، ص 68.

<sup>3</sup> - سعد سلمان المشاهدي : مناهج البحث العلمي، ط1، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2007، ص 162.

<sup>4</sup> - بن مرسللي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص47.

<sup>5</sup> - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عامل الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2000، ص131.

ومن خلال دراستنا فان مجتمع دراستنا مكون من مجموعة من المجتمع الغرداوي والبالغ عددهم 20 فردا حيث تم اختيار 10 افراد ينتمون الى الثقافة العربية ومنه 10 افراد ينتمون الى الثقافة المزابية.

#### 4- عينة الدراسة:

تعرف العينة عموما على أنها: هي المجموعة التي تجمع البيانات عنها في الدراسة والمجتمع هو المجموعة الأكبر الذي يفترض أن نطبق نتائج الدراسة عليه العينة قد تكون مجموعة من الأفراد أو الكتب أو المدارس أو المساكن تقوم من خلال جمع البيانات منهم الوصول إلى نتائج وتعميمات تتعلق بالمجموعة الأكبر وتعتمد هذه التعميمات والنتائج على مدى تمثيل العينة لذلك المجتمع.<sup>1</sup>

بما أن الموضوع المتناول هو الذي يفرض على الباحث اختيار العينة، وفي دراستنا هاته تشكل العينة المصدر الأساسي لتحليل البيانات كميًا وكيفيًا ونظرًا لكبر مجتمع الدراسة نوعًا ما فقد لجأنا إلى استخدام "العينة القصدية" وهذا يعين أنه في بعض الأحيان يسعى الباحث لتحقيق هدف أو غرض معني فيقوم باختيار أفراد العينة بما يخدم ويحقق هذا الغرض والهدف.<sup>2</sup>

وقمنا باختيار العينة القصدية لأنها تقوم على التقدير الشخصي في اختيار مفردات مجتمع البحث المكون من 20 مفردة

#### 5- أدوات الدراسة :

ان الشائع حول ادوات البحث العلمي هو "أنها تلك الوسائل المختلفة، التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين

<sup>1</sup>- فلاح عبد الله، غرابية عايش موسى، الإحصاء الربوي، ط1، دار المسرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2006، ص18.

<sup>2</sup>- محجوب وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص30

أو أكثر، وأما الباحث موريس انجر، فحدد ادوات البحث العلمي كما يلي (الملاحظة والمقابلة الاستبيان والتجربة وتحليل المضمون، وتحليل الإحصائي).<sup>1</sup>

وانطلاقاً من طبيعة دراستنا الميدانية تم الاستعانة بأداة جمع البيانات المقابلة

### 5-1- المقابلة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الأساسية الأكثر استعمالاً في الدراسات الامبريقية، وذلك لما توفره من بيانات ومعلومات حول الموضوع المدروس. وتُعرف بأنها: "ذلك النمط أو الأسلوب المتخصص للاتصال الشخصي، والتفاعل اللفظي الذي يُجرى لتحقيق غرض خاص. ويركز فيه على بيانات ومعلومات خاصة، ويستبعد ما عداها من المعلومات القريبة أو الدخيلة وغير الجوهرية في الموضوع. هذا بالإضافة إلى أن المقابلة هي نوع من التفاعل الذي يكون فيه دور كل من المقابل والمستجيب دوراً محدداً يتوقف على خصائصه الخاصة على غرض المقابلة، أو الطابع الغالب عليها".<sup>2</sup>

ـ حيث تعتبر المقابلة اداة من ادوات البحث اللمي يتم بموجبها جمع المعلومات التي يمكن الباحث من الاجابة ن التساؤلات التي انطلق منها في بحثه او اختبار فروضه كما تعتمد مقابلة الباحث لمن تجري معه المقابلة وجها لوجه ، بغرض طرح عدد من الاسئلة من قبل الباحث ، و الاجابة عنها من قبل من تجري معه المقابلة<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - احمد بن مرسلي : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2007، ص 202.

<sup>2</sup> - عبد الله محمد الشريف ، مناهج البحث العلمي ، الإسكندرية : مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر ، 1996 ، ص 126

<sup>3</sup> - مادلين غراويتز مناهج العلوم ال، اجتماعية ، مرجع سابق ذكره ، ص : 34

\_ كما تعتبر المقابلة وسيلة شفوية او هاتفية او بر وسيلة اتصالية او أي وسيلة لجمع المعلومات والبيانات يتم خلالها سؤال فرد او خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب والمصادر الاخرى.<sup>1</sup>

\_ فاستعمالنا للمقابلة في هذه الدراسة لم تكن كأداة مساعدة له، بل كانت أداة رئيسية، الهدف منها جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات، من أكبر قدر ممكن من المبحوثين المستجوبين، وهذا بغرض بناء ومعرفة حالات اختراق مواقع التواصل الاجتماعي للخصوصية الثقافية بالمجتمع الغرداوي.

### ثانيا- تحليل وتفسير نتائج المقابلة :

نشير هنا الى نقطة مهمة وهي ان تحليل نتائج المقابلة لم يكن كما جرت العادة عبارة عن جداول وتحليل وإحصائيات كما هو معمول في تقنية الاستمارة بل اعتمدنا على تكميم المقابلة وذلك من خلال تكميم وحدة المعنى من خلال اجوبة المبحوثين ثم صنفنا الكلمات ذات المعنى الواحد في خانة واحدة ويتم حساب عدد التكرارات التي تناولت نفس المعنى ثم اعطائها النسبة المئوية لها .

<sup>1</sup>- موريس انجرس ، منهجية البحث في العلوم الانسانية ، مرجع سابق ذكره ، ص : 74

الجدول رقم 01: يمثل متغير الجنس لأفراد العينة

الجدول رقم 01 : يمثل توزيع ونسب افراد العينة حسب الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
65	13	ذكر
35	07	انثى
100	20	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول البسيط مؤشر من خصائص العينة والذي يمثل الجنس والذي يخبرنا على أن أغلبية مفرداتها ذكور وذلك بنسبة 65% في حين بلغت نسبة الإناث نسبة 35% .

وما يمكن قراءته او ملاحظته من الجدول ان نسب الذكور كانت طاغية وهذا يعود الى طبيعة المجتمع المدروس والى طبيعة الموضوع بحد ذاته فالمجتمع حيث ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت بكثرة في المجتمع ونظرا لعينة دراستنا التي كانت عشوائية فان نتائج متغير الجنس اصفرت على ان عدد الذكور اكثر من عدد الاناث.

الجدول رقم 02 : يمثل توزيع ونسب افراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة %	التكرار .	المستوى التعليمي
15%	03	متوسط
25%	05	ثانوي
40%	08	ليسانس
20%	04	ما بعد التدرج
100	20	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان اكبر نسبة كانت متمثلة في فئة ليسانس والتي تمثلت في 40% في حين كانت تتراوح نسب المستويات الاخرى بين 20 و 15 % وهذا الذي يمكن ان يساعدنا في فهم العلاقة الموجودة بين المتغيرات المدروسة .

يمكن القول ان اغلب افراد العينة متحصلون على مستويات علمية وثقافية لابأس بها مما كان وحي لنا على ان هذه الفئة ستساعدنا على العمل والتحليل وفهم الظاهرة ،لان الظاهرة المدروسة تهتم اختراق مواقع التواصل الاجتماعي للخصوصية الثقافية ونحن بدورنا من خلالها يمكن معرفة مواقع التواصل الاجتماعي واثره على اختراق الخصوصية ، كذلك محاولة فهم المستوى التعليمي واثره على التصرفات والسلوكيات هل يمكن للمتعرف من خلال المستوى التعليمي ان يغير من سلوكه او ان المستوى التعليمي عبارة مواد وظيفية يتلقاه الفرد في مراكز التكوين او مؤسسات التعليم ثم يعود الى الحياة اليومية والثقافية لا تجد اثر لتلك المستويات حيث يمكن من فهم التبادل الثقافي والتعايش مع ثقافات أخرى واخذ ما يتماشى مع دينه ومبادئه .

### رقم 03: يمثل أدوات التواصل التي يستخدمها افراد العينة

مواقع التواصل المستخدمة	التكرار .	النسبة %
الفايسبوك	10	50
اليوتيوب	06	30
كل التطبيقات	04	20
المجموع	20	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان اكبر نسبة 50% من اجمالي افراد العينة يستخدمون الفاسبوك في حين ان نسبة 30% من اجمالي افراد العينة يستخدمون اليوتيوب فما تستخدم نسبة 20 % كل مواقع التواصل الاجتماعي.

ومنه يمكننا القول ان افراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي الفاسبوك واليوتيوب نظرا لتوفر التطبيقان مجانا وكذا ميزاتهم الخاصة وانتشارهم الواسع كما انهما الأكثر استخداما في مجال الحياة وفي المجتمعات وعليه افراد عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي الفاسبوك واليوتيوب بكثرة.

الجدول رقم 04: عادات وتقاليد الأكثر صلة في المجتمع الغرداوي (عرب، بني مزاب)

المجموع		بني مزاب		عرب		الفئة
%	ت	%	ت	%	ت	
30	06	30	03	30	03	العادات والتقاليد
30	06	30	03	30	03	الاكل واللبس
25	05	10	01	40	04	العادات العربية
25	05	50	05	20	02	العادات المزابية
20	04	10	01	10	01	كل ثقافات مدينة غرداية
100	20	100	10	100	10	المجموع

نلاحظ من الجدول أعلاه ان اكبر نسبة بـ 30% من اجمالي افراد العينة يرون ان العادات والتقاليد التي انها اكثر صلة بهم هي عادات الاكل واللباس منهم 03 افراد بنسبة 30% ينتمون الى المجتمع العربي، ومنهم 03 افراد بنسبة 30% ينتمون الى المجتمع المزابي، أما نسبة 25% من اجمالي افراد العينة يرون ان العادات الأكثر صلة بهم هي العادات العربية، منهم 04 افراد بنسبة 40% ينتمون الى الثقافة العربية ومنه فردا واحد بنسبة 10% ينتمي الى المجتمع المزابي اما نسبة 25% من اجمالي افراد العينة يرون ان العادات الأكثر صلة بهم هي العادات والتقاليد المزابية منهم 05 افراد بنسبة 50% ينتمون الى المجتمع المزابي ومنه فردان بنسبة 20% ينتمي الى المجتمع العربي اما نسبة 20% من اجمالي افراد العينة يرون ان كل ثقافات مدينة غرداية لهم صلة بها منهم فردا واحد بنسبة 10% ينتمي الى المجتمع المزابي ومنه فردا بنسبة 10% ينتمي الى المجتمع العربي.

ومنه يمكننا القول ان مدينة غرداية تحتوي على ثقافتين مختلفتين ثقافة المجتمع العربي وثقافة المجتمع المزابي حيث ان نسبة كبيرة من افراد العينة يرون ان عادات الاكل واللبس في مجتمع الغرداوي ترتبط بهم في ما يرى مجموعة كبيرة من عرب غرداية ان العادات والتقاليد العربية هي الأكثر صلة بهم الا القليل من بني مزاب من يرى ذلك كما

ان مجموعة من العرب يرون المجتمع المزابي اخذ من الخصوصيات العربية مثل اللبس وغيرها .

الجدول رقم 05: يمثل تواصل افراد العينة مع ثقافات اخرى:

المجموع		بني مزاب		عرب		الفئة
%	ت	%	ت	%	ت	التواصل مع ثقافات أخرى
85	17	70	07	100	10	نعم
00	00	00	00	00	00	لا
15	03	30	03	00	00	أحيانا
100	20	100	10	100	10	المجموع

من خلال جدول الاعلان نلاحظ ان اعلى نسبة من اجمالي افراد العينات ب 85% اجاب بنعم على انهم يتواصلون مع ثقافات اخرى وتبادل الافكار فيما بينهم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي واكثرها الفيسبوك ومنهم 10 افراد بنسبه 100% من المجتمع العربي و 07 افراد بنسبه 70% من المجتمع الميزابي.

اما نسبة 15% من اجمالي افراد العينة اجابوا احيانا ما يتواصلون مع الثقافات الاخرى، منهم ثلاث افراد بنسبه 100% من المجتمع الميزابي.

ومنه يمكننا القول ان مجتمع العربي له الانفتاح على تبادل الثقافات والتواصل مع ثقافات اخرى عبر مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي كما انهم يتواصلون مع المجتمع الميزابي رغم اختلاف الثقافات وهذا من اجل تبادل هذه الثقافات والاحتكاك بثقافات جديده والتعرف على ثقافات جديده قد تساعدهم في الحياه اما نسبة كبيره من المجتمع الميزابي هم كذلك اجابوا بنعم انهم يتواصلون مع الثقافات الاخرى الا مجموعه منهم من اجابوا بأحياننا ما يتواصلون مع ثقافات اخرى كونهم يتميزون بثقافات خاصة بهم.

ومنه فان المجتمع الغرداوي يتواصل مع ثقافات الاخرى رغم اختلاف الثقافات به الا ان افراد يتواصلون مع ثقافات اخرى.

**الجدول رقم 06: العادات والتقاليد المكتسبة من مواقع التواصل الاجتماعي**

الفئة		عرب		بني مزاب		المجموع	
العادات والتقاليد		ت	%	ت	%	ت	%
ثقافات التواصل		04	40	03	30	07	35
لهجات ولغات جديدة		03	30	02	20	05	25
اكلات جديدة		02	20	03	30	05	25
الحفلات		01	20	02	10	03	15
المجموع		10	100	10	100	20	100

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة من اجمالي افراد العينة بنسبة 35 اجابوا ان مواقع التواصل الاجتماعي اكسبتهم ثقافه التواصل في حين ان نسبة 25% اجمالي افراد العينة اكدوا أن مواقع التواصل الاجتماعي اكسبتهم لهجات ولغات جديده في حين ان نسبه 25% من اجمالي افراد العينة اكدوا ان مواقع التواصل الاجتماعي اكسبتهم ثقافات جديده في حين ان نسبه 15% من اجمالي افراد العينة اكدوا ان مواقع التواصل اكسبتهم ثقافات تتمثل بي الحفلات.

ومنه يمكننا القول ان مواقع التواصل الاجتماعي فتحت المجال امام مستخدميها الى اكتساب ثقافات جديده تتمثل في ثقافه التواصل وتعليمات ولغات ولهجات جديده التي تختلف مجتمعا اخر كما ان مواقع التواصل الاجتماعي توفر لمستخدميها ثقافات تتمثل في حفلات الزفاف التي تختلف عن المجتمع من ولاية الى اخرى، وهذا ما يعتبر من اختراق

الخصوصية الثقافية للمجتمع وعليه ان مواقع التواصل الاجتماعي تخترق الخصوصية الثقافية.

الجدول رقم 07: يمثل تدخل مواقع التواصل في الثقافات الخاصة:

المجموع		بني مزاب		عرب		الفئة
%	ت	%	ت	%	ت	التدخل في الثقافات الخاصة
50	10	50	05	50	05	نعم
45	09	50	05	40	04	لا
05	01	00	00	10	01	نوعا ما
100	20	100	10	100	10	المجموع

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة بـ 50% من اجمالي افراد العينة اجابوا بنعم على ان مواقع التواصل الاجتماعي تتدخل في الثقافات الخاصة منهم 05 افراد بنسبة 50% عرب ومنهم 05 افراد بنسبة 50% مزاب ، اما نسبة 45 % من اجمالي افراد العينة اجابوا بلا على ان مواقع التواصل الاجتماعي لا تتدخل في الثقافات الخاصة ، منهم 05 افراد بنسبة 50% مزاب ومنهم 04 افراد بنسبة 40% عرب كما نلاحظ ان النسبة المتبقية بـ 05% من اجمالي افراد العينية وهو عبارة عن فرد واحد عربي اجاب ان مواقع التواصل الاجتماعي تتدخل في الثقافات الخاصة نوعا ما .

ويمكننا تفسير ذلك من خلال الملاحظات اذ ان نصف افراد العينة يرون ان مواقع التواصل الاجتماعي تتدخل في الثقافات الخاصة وهذا راجع الى الأثر الذي تلعبه مواقع التواصل في تشكيل المجتمعات وتشكيل الراي العام بحيث أصبحت المحرك والموجه الرئيسي للافعال داخل المجتمعات وهذه النسبة كانت معتبرة من حجم العينة وهي نسبة كبيرة من اجمالي افراد العينة يرون ان مواقع التواصل الاجتماعي تتدخل في الثقافات الخاصة كونها وسائل توصل

كل ما أراد مستخدميها وصوله وهناك مجموعة من العرب او بني مزاب ليس لهم اشكال في مشاركة ونشر وإظهار خصوصياتهم الثقافية للمجتمعات والطوائف الأخرى الا انه يمكن لمواقع التواصل ان تتدخل في الثقافات الخصوصية من خلال القرصنة والتدخل البشري في الخصوصية الثقافية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

ومنه فان مواقع التواصل الاجتماعي تتدخل في الخصوصية الثقافية للمجتمعات لانهم هم من يشاركون ثقافتهم الخاصة عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي كما يمكن القول ان الخصوصية الثقافية في المجتمع الميزابي اكثر صلابة من المجتمع العربي وهذا ما اثبتته النسب البحثية من خلال الجداول .

الجدول رقم 08: يمثل تأثير الثقافة العربية على المجتمع الميزابي والعكس

المجموع		بني مزاب		عرب		الفئة
%	ت	%	ت	%	ت	التأثر بالثقافة الأخرى
60	12	70	07	50	05	نعم
40	08	30	03	50	05	لا
100	20	100	10	100	10	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة ب60% من اجمالي افراد العينة اجابوا بنعم على ان انهم تأثروا بثقافة المجتمع الاخر منهم 50% من المجتمع العربي بولاية غرداية تأثروا بثقافة المجتمع الميزابي ومنهم 50% من المجتمع الميزابي بولاية غرداية تأثروا بثقافة المجتمع العربي، كما نلاحظ ان نسبة 40% من اجمالي افراد العينة اجابوا بلا على ان انهم تأثروا بثقافة المجتمع الاخر منهم 50% من المجتمع العربي بولاية غرداية لم يتأثروا بثقافة المجتمع الميزابي ومنهم 30% من المجتمع الميزابي بولاية غرداية لم يتأثروا بثقافة المجتمع العربي.

وعليه يمكن لأي مجتمع ان يتأثر بعادات وتقاليد مجتمع اخر رغم اختلافها تماما الا انهم ينظرون لعادات إجابيه قد تكون لها أهمية وتأثير في حياتهم فمن خلال إجابات افراد العينة نجد ان المجتمع العربي متأثر بطرق وعادات المجتمع المزابي في التجارة والالتفاف حول بعضهم البعض كما انهم متأثرون بكثرة بحفلات زفاهم واعراسهم وصلواتهم في الأعياد الدينية، كما ان المجتمع المزابي تأثر بعدة عادات وثقافات للمجتمع العربي كاللباس والاكل وصناعة الأثاث والخيم وخصوصا الاجبان العربية وبعض الاكلات الا ان هذا لا يجب ان يؤثر على الثقافات الحقيقية والصحية للمجتمع .

ومنه نستنتج ان أي مجتمع كان ومهما كان تمسكه بثقافته وخصوصياتها الا ان افراد قد يتأثرون مع ما هو إجابي من عادات وتقاليد أخرى .

**الجدول 09: يمثل مشاركة الخصوصية الثقافية مع المجتمعات الأخرى عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟**

المجموع		بني مزاب		عرب		الفئة
%	ت	%	ت	%	ت	مشاركة الخصوصية الثقافية
30	06	00	00	60	06	نعم
35	07	70	07	00	00	لا
35	07	30	03	40	04	أحيانا
100	20	100	10	100	10	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان أعلى نسبة بـ 35% من اجمالي افراد العينة اجابوا بلا أي انهم لا يشاكرون الخصوصية الثقافية مع المجتمعات الأخرى عبر مواقع التواصل الاجتماعي وكلهم من المجتمع المزابي بنسبة 70%، ونفسر ذلك انى نسبة كبيرة من المجتمع المزابي لا تسمح بمشاركة خصوصياته الثقافية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لانها

تراها خصوصيات ثقافية وعادات وتقاليد تخص المجتمع المزبني دون غيرهم لان ثقافتهم تختلف تماما مع المجتمع العربي.

اما نسبة 35% من اجمالي افراد العينة اجابوا بأحياننا أي انهم أحياننا يشاكرون الخصوصية الثقافية مع المجتمعات الأخرى عبر مواقع التواصل الاجتماعي، منهم 04 افراد بنسبة 40% من المجتمع العربي ومنهم 03 افراد بنسبة 30% من المجتمع المزبني، ويمكننا القول ان هذا راجع لاختلاف التعامل مع العادات والتقاليد وتشدد في ذلك حيث يرون انه يمكن ان تبادل المجتمع الاخر أحياننا ثقافتك الخاصة من اجل التواصل والتعامل وتجنب الوقوع في أمور يرها المجتمع الاخر إهانة اختراقا لثقافته الخاصة .

في حين ان نسبة 30 من اجمالي افراد العينة اجابوا بنعم أي انهم يشاكرون الخصوصية الثقافية مع المجتمعات الأخرى عبر مواقع التواصل الاجتماعي وكلهم من المجتمع العربي بنسبة 60% وهذا يعود الى ان المجتمع العربي كبير وله عادات وتقاليد تختلف من منطقة الى أخرى لذا نجد البعض يحاول التعرف على اكبر قدر من التقاليد والخصوصيات الثقافية العربية التي قد يجهلونها ولا يوجد أي اشكال في مشاركة الخصوصية الثقافية العربية بل نجد البعض يفتخر بثقافته ومشاركتها قدر المستطاع.

ومنه نستنتج ان المجتمع العربي يشارك خصوصياته الثقافية عبر مواقع التواصل الاجتماعي عكس المجتمع المزبني الذي يرى معظمهم عدم مشاركة خصوصياتهم الثقافية لأنها هي ما تميزهم عن المجتمعات الأخرى.

## ثالثا- النتائج العامة للدراسة :

1. نتائج متغير الجنس اصفرت على ان عدد الذكور اكثر من عدد الاناث.
2. المستوى التعليمي عبارة مواد وظيفية يتلقاه الفرد في مراكز التكوين او مؤسسات التعليم ثم يعود الى الحياة اليومية والثقافية لا تجد اثر لتلك المستويات حيث يمكن من فهم التبادل الثقافي والتعايش مع ثقافات أخرى واخذ ما يتماشى مع دينه ومبادئه.
3. افراد عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي الفاسبوك واليوتيوب بكثرة.
4. مدينة غرداية تحتوي على ثقافتين مختلفتين ثقافة المجتمع العربي وثقافة المجتمع المزابي حيث ان نسبة كبيرة من افراد العينة يرون ان عادات الاكل واللبس في مجتمع الغرداوي ترتبط بهم في ما يرى مجموعة كبيرة من عرب غرداية ان العادات والتقاليد العربية هي الأكثر صلة بهم الا القليل من بني مزاب من يرى ذلك كما ان مجموعة من العرب يرون المجتمع المزابي اخذ من الخصوصيات العربية مثل اللبس وغيرها .
5. المجتمع الغرداوي يتواصل مع ثقافات الاخرى رغم اختلاف الثقافات به الا ان افراد يتواصلون مع ثقافات اخرى.
6. مواقع التواصل الاجتماعي تخترق خصوصيات الثقافية وتكسب مستخدميها ثقافات جديدة في عده مجالات .

7. مواقع التواصل الاجتماعي تتدخل في الخصوصية الثقافية للمجتمعات حسب رغبة مستخدميها لانهم هم من يشاركون ثقافتهم الخاصة عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الا نادرا ما يكون اختراق للخصوصية الثقافية من خلال تهكر واختراق حسابات مواقع التواصل الاجتماعي التي تحتوي على خصوصيات ثقافية لصاحبها.
8. أي مجتمع كان ومهما كان تمسكه بثقافته وخصوصياتها الا ان افراد قد يتأثرون مع ما هو إيجابي من عادات وتقاليد أخرى .
9. المجتمع العربي يشارك خصوصياته الثقافية عبر مواقع التواصل الاجتماعي عكس المجتمع المزباني الذي يرى معظمهم عدم مشاركة خصوصياتهم الثقافية لأنها هي ما تمزيبهم عن المجتمعات الأخرى.

# خاتمة الدراسة

خاتمة:

ان ظهور مواقع التواصل الاجتماعي أدى الى ظهور وسائل اتصالية جديدة سهلت على المجتمعات والافراد تناقل المعلومات والخبرات والثقافات والتبادل الثقافي وفتحت افقا جديدة في شتى المجالات ومنها المجال الثقافي اذا اصبحت جسر عبور للمعلومات الثقافية وانتقال العادات من مجتمع الى اخر، وهذا ما تجلى في دراستنا للمجتمع الغرداوي الذي يحتوي على ثقافتين مختلفتين ومن خلال مواقع التواصل تم تبادل الثقافات والعادات وخصوصيات منها بين الثقافتين المزابية والعربية، ومنه توصلنا الى النتائج التالية:

1. المجتمع الغرداوي يتواصل مع ثقافات الاخرى رغم اختلاف الثقافات به الا ان افراد يتواصلون مع ثقافات اخرى عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
2. مواقع التواصل الاجتماعي تخترق خصوصيات الثقافية وتكسب مستخدميها ثقافات جديدة في عدة مجالات .
3. مواقع التواصل الاجتماعي تتدخل في الخصوصية الثقافية للمجتمعات حسب رغبة مستخدميها لانهم هم من يشاركون ثقافتهم الخاصة عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الا نادرا ما يكون اختراق للخصوصية الثقافية من خلال تهكر واختراق حسابات مواقع التواصل الاجتماعي التي تحتوي على خصوصيات ثقافية لصاحبها.

# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، ج9، بيروت لبنان، 1997.
2. ابن منظور ابو فضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، ج 9 ،بيروت، لبنان،1997.
3. ابو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج 1 ، دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع، بيروت لبنان ، 1998.
4. احمد بن مرسلي : **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر 2016 .
5. باسم الجعبري، الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، الرواد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2009م.
6. بشير عبد الفتاح، **الخصوصية الثقافية**، دار نهضة مصر للنشر والتوزيع، مصر، 2007.
7. بشير عبد الفتاح، **الخصوصية الثقافية**، ط01، دار نهضة مصر للنشر والتوزيع ، مصر ، 2007.
8. بن مرسلي أحمد، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
9. بهاء الدين محمد مزيد، "المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً"، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012م.
10. بوفلجة غياث ، **القيم الثقافية وفعالية التنظيمات**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.س.
11. حسين محمد هتيمي **العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي** ط1 دار اسامة لنشر والتوزيع عمان.

12. حسين محمود هتيمي ،العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي ،درا اسامة للنشر والتوزيع ، عمان، 2014.
13. خالد جمال عبده ، الإعلام البديل على الإنترنت ، ط1 ، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة ، 2016 .
14. خالد غسان يوسف المقدادي ،ثورة الشبكات الاجتماعية ،ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع ،عمان ،2013- 1434 .
15. خالد غسان يوسف المقداري ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، ط1 ، دار النفائس ، 2013 .
16. خوجة عبد العزيز ، الضبط الاجتماعي ومعوقاته ، مكتبة الكتاب العربي نور للنشر، غرداية، الجزائر ، 2017 .
17. دلال ملحس استيتية ، التغير الإجتماعي والثقافي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
18. رجا ووحيد دويدري: البحث العلمي -اساسياته النظرية وممارساته، ط1، دار الفكر بدمشق، سوريا، 2000..
19. زكي ميلاد ، المسألة الثقافية من أجل بناء نظرية في الثقافة، ط07 ،مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، بيروت، لبنان.
20. سعد سلمان المشاهدي : مناهج البحث العلمي، ط1، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2007.
21. عبد الحافظ سلامه ، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الأردن، د.س.
22. عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، ط1، دار الصفاء لنشر والتوزيع ،عمان، 2015.

23. عبد الله محمد الشريف ، مناهج البحث العلمي ، الإسكندرية : مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر ، 1996 .
24. عبودة عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير دمشق، سوريا، 2002.
25. علي جليل شقرة ، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي ، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،2013.
26. علي محمد رحومة،((الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية))، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م.
27. عمر ابن الحاج محمد صالح با ، دراسة في الفكر الاباضي ، مؤسسة الشيخ الناصر للكتاب ، غرداية ، 2015 .
28. فلاح عبد الله، غرابية عايش موسى، الإحصاء الرتبوي، ط1 ،دار المسرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2006.
29. كمال التابعي، ليلي البهنساوي، مقدمة في علم اجتماع المعرفة، ط 1 ،الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر، 2007.
30. كمال التابعي، ليلي البهنساوي، مقدمة في علم اجتماع المعرفة، ط1 ،الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر، 2007.
31. لوراكين ، وسائل التواصل الاجتماعي والمؤسسات الخيرية ،العدد1، رمضان 1436 يونيو 2015.
32. ليلي جرار ،الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص 37
33. ماجد عبد الفتاح الهلباوي ، موسوعة الأسس والقواعد الدولية ، ط 1 ، مكتبة الوفاء القانونية ، القاهرة ، 2015 .

34. محجوب وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
35. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عامل الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2000.
36. محمد محمود الجوهري، علم اجتماع التنمية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، 2010.
37. مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، تويتر نموذجاً، ط1، درا المحتسب للنشر والتوزيع، 1438 الرياض.
38. مروان عبد المجيد ابراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، عمان مؤسسة الورق، الاردن، 2000.
39. مروى عصام صلاح، الاعلام الالكتروني الأسس وآفاق المستقبل، ط1، دار الاعصار للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
40. مريم نريمان، تأثير فيسبوك على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، المركز العربي أبحاث الفضاء الالكتروني، مؤتمراً فيسبوك والشباب، يوليو 2009.
41. معتز عبد الفتاح، قراءة في مؤشرات مفهوم الخصوصية الثقافية، ورقة مقدمة لمؤتمر حول الخصوصية الثقافية، جامعة القاهرة، مصر، 2006.
42. المنجد، في اللغة والاعلام، ط جديدة منقحة، دار المشرق، بيروت، لبنان، 2003.
43. نادية بن ورقلة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي جامعة الجلفة، الجزائر.
44. ناصر قاسمي، دليل مصطلحات علم اجتماع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.

45. يوسف بن بكير الحاج سعيد ، تاريخ بني ميزاب ،المطبعة العربية ، ، غرداية ، الجزائر ، ط4 ، 2017 .

المذكرات والرسائل:

46. احمد بن صالح باعلي وسعيد ، دور المجتمع في تجسيد الحكم الراشد في الجزائر" ولا غرداية نموذجا " مذكرة شهادة الماجستير تخصص علوم سياسية وعلاقات دولية ،كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر 3 ،سنة 2013/2012.

47. ثريا جبريل وآخرون، الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، مركز بيع الكتاب الجامعي كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، 2002م، ص

48. جمال الدين بن منظور : لسان العرب ،ج1 .،دار الصادر ،لبنان، ب ،ت .

49. حاج أمحمد ابراهيم ،العمران في مزاب وفن تهيئة المجال الحيوي ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،العدد خاص بالملتقى الدولي تحولات المدينة الصحراوية تقاطع مقاربات حول التحول الاجتماعي والممارسات الحضرية ، جامعة قصدي مرياح ورقلة ، 2016/2017.

50. الجنساء تومي ، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع ، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

51. الطيب عدون ،الهوية الثقافية والتمثلات الحضرية الجديدة في المجتمع الجزائري، حالة مدينة غرداية ، مجلة العلوم الإنسانية والحضارة، العدد الثالث ، أكتوبر 2016.

52. لطروش بلقاسم ، طبيعة العلاقات الاجتماعية بين المزابين والأخر من بداية القرن الخامس عشر ميلادي الى نهاية القرن التاسع عشر ميلادي، المجلة 04 العدد 09، جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس، الجزائر، 31 أكتوبر 2018.

53. محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية العربية أنموذجا، رسالة

الماجستير في الإعلام والاتصال مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية في الدانمارك، 2014.

المواقع الإلكترونية:

54. مقال الكتروني ، نورالدين قلالة ، من ادخل يده في غار داية، في يوم 2023/03/19، الساعة 21:00 الرابط <https://islamonline.net/12621>

55. مقال منشور الكتروني لموسوعة الجزيرة الساعة 08 صباحا اليوم /2023/02/20

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/citiesandregions>

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمارة ثليجي الأغواط

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة

قسم علوم الاعلام والاتصال



استمارة مقابلة

مواقع التواصل الاجتماعي واختراق الخصوصية الثقافية

للمجتمع الغرداوي

دراسة ميدانية على عينة من المجتمع الغرداوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص : اتصال وعلاقات عامة

استمارة المقابلة هذه موجه للمجتمع الغرداوي ( عرب - بني مزاب )

تحت اشراف:

د/ خديجة طبال

إعداد الطالبتين:

- بن دهيبة بشرى

- قنو شيماء

السنة الجامعية: 2022 . 2023

# السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيد(ة):.....

المستوى الدراسي:.....

## أسئلة المقابلة

1. ماهي أدوات الوسائط الاجتماعية التي تستخدمها ؟
2. ماهي العادات والثقافات التي تعتقد أنها الأكثر صلة بمجتمعك ؟
3. هل تتواصل مع الثقافات الأخرى وتفاعل معها ؟
4. كيف ترى الثقافة المختلفة؟
5. ماهي اهم العادات والتقاليد التي اكتسبتها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.؟
6. هل ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي يتدخل في الثقافة الخاصة ؟
7. هل أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على ثقافات المختلفة ؟
8. هل تشارك نشاطاتك مع المجتمع الاخر؟
9. هل يساهم الفاسبوك في اكتسابك صفات وسلوكيات جديدة؟
10. كيف ترى اختلاف اللباس والأكل في الثقافة الاخرى ؟
11. هل أكسبتك مواقع التواصل الاجتماعي ثقافات جديدة؟
12. ها شعرت يوما أن ثقافة المجتمع الاخر أثرت بك؟